

# تعديل قانون التقاعد.. وعصرنة قاعدة بيانات الحالة المدنية

الحكومة تدرس  
ملفات هامة  
تنفيذا لتوجيهات  
الرئيس تبون

■ إدراج تدابير إضافية لتجسيد قرار الرئيس المتضمن تقليص سن التقاعد لتأدية المعاملين

حل القضية الصحراوية وفق  
القرارات الأممية.. السفير الإسباني:

الجزائر - مدريد..  
علاقات عريقة وديناميكية  
كبيرة للتعاون الاقتصادي

# الشعب

صح-chaab

بومبة إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

استقبله رئيس الجمهورية..  
الرئيس الأسبق للدولة الصديقة:

الجزائر - تنزانيا..  
توافق وصدقة وتاريخ  
مشترك وآفاق واعدة

03

03



france prix 1 €

www.echaab.dz

الموقع الإلكتروني

العدد: 19735

العدد: 19735

العدد: 19735

العدد: 19735

العدد: 19735

العدد: 19735

العدد: 19735

أصبح منبرا للحقد والكراهية والخطابات الهابطة والتكالب الشنيع والقذر

## الجزائر تتصدى لإعلام البيادق وتفصح مرتزقة اليمين المتطرف

■ عندما تدمر "صحافة بولوري" القذرة ■ مهاجمة قبلة الأحرار والإسلام وقضايا ■ التنافس الشعبي وإجماع وطني حول تجريم  
سمعة فرنسا ويعبث بها "الوزير الشرير" الهجرة لخدمة أهداف انتخابية مشبوهة ■ الاستعمار.. الذاكرة الوطنية مقدسة

02

"المحاربون" نحو المونديال.. والمتنافسون يصنعون ملحمة بتيزي وزو

# نصر.. ورسائل وحدة وتلاحم

■ الفوز يتوالى و"الخضر" يظفرون بالصدارة عن جدارة واستحقاق ■ حماسية وتآلق على حساب منتخب الموزمبيق بالنتيجة والأداء



وزير الرياضة:

■ رسالة لكل من شكك في قدرات المنتخب الوطني.. وشكرا للجماهير  
■ مستقبل حافل لعمورة وبلادنا كانت دائما خزان المواهب المميزة  
■ بيتكوفيتش: نحن في المسار الصحيح.. والأنصار كانوا دعما إضافيا

إفطار جماعي حضره فنانون وعائلات.. صور التآخي والتضامن والوطنية

32-27

وزير المالية يعاين جاهزية مكاتب الصرف بوهران ومستغانم

منحة 750 أورو للسفر..  
الرتوشات الأخيرة

05

34 ألف مخالفة خلال 24 يوما من شهر رمضان

المضاربون تحت سيف القانون..  
قوت الجزائريين في أمان

04

وزارة الصناعة استقبلت عدة وفود واستمعت لعروضها

"صناعة السيارات" وتيرة..  
متسارعة مع علامات عالمية

05

التفاف شعبي وإجماع وطني حول تجريم الاستعمار

## الجزائر المنتصرة.. الذاكرة الوطنية مقدسة

القوانين والقرارات الأممية والدولية تدعم المسعى حقائق جديدة تفضح فظاعة جرائم الاستعمار الفرنسي



مختلفة عما كانت عليه، تتزامن واحتفاء الجزائر بسبعينية الثورة المجيدة، التي أحييت بطولات الشعب الجزائري في مواجهة أعتى قوة استعمارية آنذاك، وطردها صاغرة بأسلحة بدائية، لكن بإرادة من فولاذ.

## لا تقادم لجرائم فرنسا

وأمام مساع واضحة لتبويض صورة الاستعمار وقب الحقائق الدامغة، أكد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، تمسك الجزائر بملف الذاكرة، مشددا على أنها لن تتنازل قيد أنملة عن تضحيات الشهداء الذين يقدر عددهم بـ 5.630.000 شهيد.

وجدد رئيس الجمهورية، بمناسبة يوم الشهيد الموافق لـ 18 فيفري، إدانة هجيرة ووحشية الاحتلال الفرنسي وارتكابه أبشع الجرائم في حق الشعب الجزائري، قائلا: إن «الاستعمار الذي سطا بأساليبه الوحشية التدميرية على أرضنا الطاهرة وعطل مسيرة شعبها الأبي لأزيد من 130 سنة، ويشس ما اقترف أدماء الحضارة والمدن، هو استعمار مستوطن مدمر يساوره وهم البقاء، ليس في حسابانه التفریط في الخيرات والثروات، أحبطت أوهامه ثورة عارمة».

وبموجب القوانين والمواثيق الدولية، لا يمكن لجرائم الاستعمار الفرنسي أن تسقط بالتقادم. كما أنه لا يمكن لفرنسا التنصل من مخلفات ماضيها المشين، مهما حاولت، ومهما تواترت الأجيال، لذلك يأتي تجريم الاستعمار كمحدد متين يجرم ما ينبغي أن يجرم.

## التفاف شعبي

كما يتسم سياق إعادة بعث القانون بتناغم كامل لكل الجزائريين، سواء الطبقة السياسية أو المجتمع المدني والمثقفون حول هذا المسعى المتجدد، والتفاف غير مسبوق حول القيادة الحالية للبلاد، التي استطاعت في ظرف وجيز استعادة مكانة الجزائر الإقليمية والدولية وعززت سيادتها ووضعت الاقتصاد الوطني على السكة الصحيحة، بما حققته من أرقام شهدت بها المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية.

هذه المؤشرات أعادت الثقة بين الشعب وقيادته، ما سمح بتحقيق الإجماع حول القرارات المصيرية المتعلقة بالسياسة الخارجية للجزائر وأعطاه قوة وصلابة. كل هذا جاء، برأي مراقبين، نتاج وضع

قرر المجلس الشعبي الوطني، الدفع قداما بقانون تجريم الاستعمار، في ظروف داخلية وإقليمية ودولية مواتية لإنجاح المسعى، تتسم بالتفاف شعبي قيادته وتأييد قرارات السياسة الخارجية، إلى جانب قرار أفريقي موحد بتصنيف الاستعمار والتهجير والاسترقاق جرائم إبادة وجرائم ضد الإنسانية.

ولعل ما زاد من عزم الجزائر على الإدانة القانونية لفرنسا الاستعمارية، هو التصعيد غير المبرر لليمين المتطرف ومحاولاته البائسة، تزييف التاريخ وقلب الحقائق.

## آسيا قبلي

تزامن بعث مشروع قانون تجريم الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1830-1962)، وحرص الجزائر، بقيادة الرئيس تبون، على معالجة عادلة لملف الذاكرة تتصف الشعب الجزائري جراء ما عاناه من استعمار همجي متوحش، وما تسبب فيه من تخلف البلاد عن ركب الدول المتقدمة، جراء النهب والسلب للمقدرات الوطنية.

وكان المجلس الشعبي الوطني قد نصب، الأحد، لجنة خاصة تنوي صياغة مقترح قانون لتجريم الاستعمار، مشكلة من نواب يمثلون كافة المجموعات البرلمانية، إلى جانب نائب دون انتماء، ما منح اللجنة صفة التمثيل السياسي الجامع داخل الهيئة التشريعية.

وتأتي هذه الخطوة، في سياق أزمة متصاعدة يغذيها اليمين المتطرف، الذي يعي شبح تجريد الاستعمار وعدم استيعاب حقيقة استقلال الجزائر، ويربط مشروعه السياسي بمهاجمة كل ما هو جزائري بتوظيف ورقة الهجرة، ومحاولات بائسة وبائسة لابتزاز الجزائر، ورغبة منه في شنها عن فك الارتباط بتعزيز سيادتها الوطنية، والوقوف نذا للند مع مستعمر الأمس، ومواجهته بحقيقته الوحشية، التي يحاول عبثا تلميعها.

ومع ذلك، حرص رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، على التأكيد بأن «مسألة الذاكرة، لا تطرح بالنسبة لبلادنا، كورقة للضغط أو المساومة، وإنما من باب الوفاء للتضحيات الجسام التي كابدها الشعب الجزائري برمه وكواجب أخلاقي وتاريخي».

وما زالت الحقائق عن معاناة الشعب الجزائري، أمام وحشية الاستعمار الفرنسي تتكشف من يوم لآخر، حيث أظهر تحقيق وثائقي فرنسي عن حرب كيميائية اقترحتها فرنسا الاستعمارية في الجزائر.

وبالتزامن مع ذلك، تتعالى أصوات مؤرخين فرنسيين لرفع السرية عن الأرشيف العسكري وكشف الحقيقة، حيث أظهر وثائقي فرنسي بعنوان «الجزائر وحدات الأسلحة الخاصة»، حقيقة وجود حرب كيميائية شنتها فرنسا ضد الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر.

وهذا ما يعزز من ملف قانون تجريم الاستعمار، بالاستناد أيضا إلى المواثيق الدولية التي ترمم هذا الفعل.

وتأتي مبادرة سن قانون يجرم الاستعمار الفرنسي في سياقات وطنية

أصبح منبراً للحقد والخطابات الهابطة  
عندما يدمر «إعلام بولوري» القذر سمعة فرنسا

مهاجمة الجزائر والإسلام وقضايا الهجرة مادة لخدمة أهداف انتخابية مشبوهة

اليمين المتطرف، في ذات السياق، أثارت تصريحات إحدى المتدخلات في CNR من موجة من الغضب، بعد زعمها أنه «لا يوجد أبرياء في غزة»، في محاولة لتبرير المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، والتي وصفتها محكمة الجنايات الدولية بأنها «إبادة جماعية».

هذا التواطؤ الإعلامي مع القتل، يكشف حجم الانحدار الأخلاقي الذي وصل إليه بعض الإعلاميين والسياسيين في فرنسا، الذين باتوا يرون في الكذب والتطرف وسيلة للترويج الانتخابي.

سياسيًا، يرى عدد من المراقبين أن هذا التوجه الإعلامي المتطرف أضرب بصورة فرنسا دوليًا، خصوصًا في علاقاتها مع الدول الإفريقية، وعلى رأسها الجزائر. فالخطاب المتعالي والتبعية الذي يتبناه الإعلام الفرنسي، يكرس عقلية استعمارية لم تعد تجد لها موطنًا قدم في العالم الجديد، حيث تحرص الدول على شركات قائمة على الاحترام المتبادل. ففرنسا، التي تواجه اليوم التزامات اقتصادية واجتماعية خانقة، تحاول تصدير أزماتها للخارج، لكن تلك المناورات لا تلبث أن تردت عليها، كما حدث في تعاطيها مع الجزائر.

وتحول، ظهور رموز فيلق المتطرفين في القنوات الإعلامية الفرنسية، بمثابة حالة مرضية نفسية، حيث يتم استضافتهم بشكل يومي، وتطرح عليهم نفس الأسئلة ويقدمون نفس الأجوبة، ويتكرر الأمر مئات المرات.

وحاول وزير الداخلية الفرنسي، روتاريو، ومن يدور في فلكه من اليمين المتطرف، مرارًا استغلال ملف الجالية الجزائرية كورقة ضغط، لكن النتائج كانت عكسية. خاصة وأن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وضع النقاط على الحروف في تصريحاته الأخيرة، مؤكدة أن العلاقات بين الدول لا تُبنى على التهميرج الإعلامي ولا على الحملات الشعبوية، بل على الحوار الجاد والاحترام المتبادل.

علاوة على ذلك، لم تعد الانزلاقات الإعلامية والسياسية في فرنسا مجرد زلات لسان أو هفوات، بل أصبحت سياسة ممنهجة لليمين المتطرف تسعى لخلق عدو خارجي وهمي، تغطي به إخفاقاتها الداخلية. لكن هذا النهج، كما تؤكد التجارب، لا يؤدي سوى إلى عزلة دولية متزايدة وتصعد في علاقاتها مع شركائها التقليديين، وعلى رأسهم الجزائر.

تعيين نواب من العهدة التشريعية السابقة في اللجنة الخاصة  
صياغة قانون تجريم الاستعمار.. قضية مستعجلة

التزام المؤسسة التشريعية بالدفاع عن القضايا التاريخية العادلة

وأبرز البيان، أن هذه المبادرة تأتي في إطار التزام المؤسسة التشريعية بالدفاع عن القضايا التاريخية العادلة، وتحقيق مطلب الاعتراف بجرائم الاستعمار التي كابدها الشعب الجزائري، بما «يعزز سيادة الوطنية ويحفظ الأجيال القادمة ضد النسيان». وأضاف، أن الحاضرون ثمنوا هذه الافتتاحية، معتبرين أنها تشكل «خطوة هامة» نحو تعميق الوعي وتعزيز مسار كشف الحقيقة التاريخية، معربين عن تطلّعهم لدعمها وتأمينها كجزء من الجهد الوطني الهادف إلى استرجاع الحقوق المعنوية والتاريخية للشعب الجزائري وتوحيد الجهود للمضي قدما في هذا المشروع، وبلوغ كافة أهدافه بما يخدم المصلحة الوطنية ويحفظ أمانة الأجيال التي ناضلت من أجل الحرية والاستقلال.

يوصل اليمين المتطرف في فرنسا انزلاقاته المتكررة، التي باتت تتسم بقدر غير مسبوق من الغرابة والسذاجة، متخذًا من مهاجمة الجزائر والإسلام وقضايا الهجرة مادة إعلامية دائمة تخدم أهدافًا انتخابية وسياسية ضيقة. فنصت الإعلام الفرنسي، التي باتت اليوم رهينة لخطاب شعبي متطرف، تحولت إلى منابر للتهميرج السياسي وتصفية الحسابات الأيديولوجية. في مشهد يعكس أزمة عميقة تعيشها الجمهورية الخامسة في خطابها السياسي والإعلامي.

## علي مجالدي

آخر هذه السقطات، تمثلت في تصريح مثير للسخرية أدلى به إبن الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، خلال إحدى الحصص التلفزيونية، حين اقترح أن تتجه فرنسا إلى الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترامب، وتقف متوسلة أمام البيت الأبيض لمدة 5 دقائق وتقوم برشوته بالمال أو بإنشاء أحد المصانع، مقابل أن يساعدها.

هذا الطرح الساذج، والمثير للسخرية، يعكس جهلاً واضحًا بواقع العلاقات الدولية وميزان القوى، قوبل برد ساخر من أحد الضيوف في البرنامج نفسه، التي أجابت باستهزاء قائلته، إن فرنسا «ليست أمة أطفال»، في إشارة لغرابة المقترح وتفاوته. ومع ذلك، فإن إعلام فانسون بولوري، يصر على تقديم هذه النماذج كواجهة لفرنسا أمام العالم، ومع كثرة التماهي في ذلك، فقد فهم الجميع أن هؤلاء فعلا «أطفال» و«عصبيون» يلحقون الإهانة تلو الأخرى بفرنسا.

هذه الخرجة الإعلامية ليست معزولة، بل تأتي في سياق زحف متواصل لليمين المتطرف على المؤسسات الإعلامية الفرنسية، فخلال الأشهر الأخيرة، شهد الإعلام الفرنسي انحرافًا خطيرًا عن دوره المعتاد، حيث تم إسكات كل الأصوات الوسطية، بينما فتحت الأبواب على مصراعها للأصوات المتطرفة.

مثال على ذلك، قرار إنقلاب I توقيف الإعلامي البارز جون ميشال أبياتي، بسبب تصريحه بأن النازيين استلهموا فظائعهم من ممارسات الاستعمار الفرنسي في الجزائر. هذا القرار، الذي يعكس رفضًا للحقيقة التاريخية، يعيد فتح ملف الذاكرة بين الجزائر وفرنسا، ويظهر كيف أن الإعلام الفرنسي لم يعد يقبل إلا بالرواية التي تخدم

## تعيين نواب من العهدة التشريعية السابقة في اللجنة الخاصة

## صياغة قانون تجريم الاستعمار.. قضية مستعجلة

التزام المؤسسة التشريعية بالدفاع عن القضايا التاريخية العادلة

تم تعيين نواب العهدة التشريعية السابقة، بالمبادرة من قبل اللجنة الخاصة المكلفة بصياغته كأعضاء شرفيين من أجل الاستئناس بتجربتهم، بحسب ما أعلن عنه المجلس الشعبي الوطني، في بيان له. أوضح المصدر، أنه «في إطار الجهود المبذولة لترسيخ الذاكرة الوطنية ومواجهة محاولات طمس الحقائق التاريخية والتكرار لها، وبعد تنصيب اللجنة الخاصة المكلفة بصياغة مقترح قانون تجريم الاستعمار، تم دعوة السادة نواب العهدة التشريعية السابقة الذين بادروا بمقترحات ماثلة (...) وقصد الاستئناس بتجربتهم تم تعيينهم أعضاء شرفيين في اللجنة الخاصة، تكريمًا لجهودهم وإسهاماتهم».

إعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)

بالقسم التجاري؛ السرعة والجودة

ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

الرئيس المدير العام  
مسؤول النشر

جمال لعلامي

رئيس التحرير

محمد كاديك

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية

الاقتصادية (شركة ذات أسهم)

رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج

39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80

الفاكس: 023 4691 77

التحرير

التحرير: 023 46 91 87

الفاكس: 023 46 91 79

استقبله رئيس الجمهورية.. الرئيس الأسبق للدولة الصديقة:

# الجزائر - تنزانيا.. توافق وصدافة وتاريخ مشترك وآفاق واعداة

علاقات ممتازة بين البلدين ورغبة في تعزيزها أكثر



أكد الرئيس الأسبق لجمهورية تنزانيا الاتحادية، السيد جاكيا مريشو كيكويتي، الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، على عمق أواصر الصداقة والتعاون بين الجزائر وتنزانيا وضرورة تعزيزها أكثر.

في تصريح له عقب استقباله من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قال السيد مريشو كيكويتي: «لقد كلفنتي رئيسة جمهورية تنزانيا، السيدة سامية صولوحو، بنقل رسالة خاصة إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، عبرت فيها عن ارتياحها للعلاقات الممتازة التي تربط البلدين وأكدت عن

الرغبة في تعزيزها أكثر». وأبرز السيد مريشو كيكويتي، أن للجزائر وتنزانيا «تاريخ مشترك» في مجال التعاون والتضامن، مشيرا إلى أن القادة المؤسسين الأسبقين، أحمد بن بلة من الجانب الجزائري وجوليوس نيريري من الجانب التنزاني، قد وضعوا اللبنة الأساسية لهذه العلاقات المتينة.

وأضاف قائلا: «أنا جد سعيد بالتجاوب الذي لقيته من قبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من خلال استنكار تاريخ التعاون العريق بين البلدين ودعم التضالته التحررية والعمل سويا على تعزيز النمو والتطور في القارة الأفريقية».

استقبل من طرف بوغالي.. السفير الإسباني:

## الجزائر - مدريد.. علاقات عريقة وديناميكية كبيرة للتعاون الاقتصادي

■ موران: نجدد شكرنا للجيش الجزائري على تحرير الرهينة الإسبانية ■ نؤكد دعم حل للقضية الصحراوية وفق القرارات الأممية

الاستثمار، المبادلات التجارية والتبادل الثقافي».

كما عبر رئيس المجلس، خلال تطرقه للشق البرلماني، عن أملة في إنشاء مجموعة الصداقة البرلمانية إسبانيا-الجزائر، التي من شأنها «توطيد العلاقات الثنائية بين المؤسستين التشريعتين»، ثمنا «اعتراف إسبانيا الرسمي بدولة فلسطين». من جهته، جدد السفير الإسباني شكره للجيش الوطني الشعبي على تحرير الرهينة الإسبانية، مؤكدا، في نفس الوقت، على عراقة العلاقات

بين الجزائر وإسبانيا، حيث لفت إلى أن «التعاون الاقتصادي الثنائي يشهد ديناميكية كبيرة»، مما يعكس «فرصا واسعة لتعزيز الاستثمار والتبادل التجاري». في السياق ذاته، دعا السيد موران إلى العمل على تعزيز التبادل الثقافي والأكاديمي، على الصعيد الدولي، أكد السفير الإسباني اعتراف إسبانيا بدولة فلسطين. وأوضح بأن موقف بلاده من القضية الصحراوية يدعو إلى «حل مقبول من الطرفين في إطار الامتثال لمواثيق وقرارات الأمم المتحدة».

تواجه تحديات أمنية وإنسانية وسياسية واقتصادية خطيرة.. بن جامع:

## مجموعة «أ3».. التزام راسخ بوحدة سوريا وسيادتها

فض الاشتباك لعام 1974.

هذه التحديات التي تواجه سوريا -حسب المجموعة- «تستوجب الدعم الكامل من المجتمع الدولي وتضامنه أيضا»، مبرزة أهمية «بناء سوريا، تكون شاملة لكل مواطنيها من دون أي شكل من أشكال التمييز». وعليه، فقد ذكرت مجموعة «أ3» بأن إنشاء لجنة لتعزيز السلم الأهلي والمصالحة وتعزيز وتيسير التواصل بين المجتمعات المحلية، «أمر أساسي لتحقيق السلام الدائم» في سوريا. كما أقرت بالإعلان الدستوري في الثالث عشر من مارس وشددت على ضرورة أن تكون العملية الانتقالية شاملة في سوريا.

وفي ذات الصدد، قالت المجموعة إنها «أخذت علما بالاتفاق الذي أبرمته قيادة السلطات المؤقتة والقوات الديمقراطية السورية في العاشر من مارس»، ودعت كافة الجهات الفاعلة إلى دعم وقف وطني لإطلاق النار».

جددت مجموعة «أ3» بمجلس الأمن الدولي، يوم الثلاثاء، بنينيوورك، التأكيد على التزامها الراسخ بوحدة سوريا وسيادتها واستقلالها وسلامتها الإقليمية، مطالبة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد والرفع السريع للعقوبات الأحادية عليه.

جاء التأكيد في كلمة ألقاها الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة، عمار بن جامع، باسم مجموعة «أ3» التي تضم الدول الإفريقية الثلاث التي تحظى بالعضوية غير الدائمة بمجلس الأمن (الجزائر، سيراليون والصومال)، بالإضافة إلى جمهورية غيانا من منطقة البحر الكاريبي، خلال جلسة إحاطة بشأن سوريا.

وقال بن جامع، إن «مجموعة أ3 تعيد التأكيد على التزامها الراسخ بوحدة سوريا وسيادتها واستقلالها وسلامتها الإقليمية والتي تواجه اليوم تحديات أمنية وإنسانية وسياسية واقتصادية خطيرة، منها إلى أنه

## الحكومة تدرس ملفات هامة تنفيذًا لتوجيهات رئيس الجمهورية تعديل قانون التقاعد.. وعصرنة قاعدة بيانات الحالة المدنية

■ إدراج تدابير إضافية لتجسيد قرار رئيس الجمهورية المتضمن تقليص سن التقاعد لفائدة المعلمين  
■ تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين نوعية الخدمات العمومية المقدمة للمواطنين بالداخل والخارج  
■ تسهيل الإجراءات لججاجنا الميامين.. وعرض نتائج الإحصاء العام للفلاحة 2024

جميع الأطوار. من جهة أخرى، درست الحكومة مشروع مرسوم تنفيذي يحدد الاتفاقية النموذجية المبرمة بين هيئات الضمان الاجتماعي والمؤسسات الخاصة للصحة المرخص لها بضمائم أنشطة العلاج الإشعاعي للتكفل بعلاج الأطفال المصابين بالسرطان، وهو ما من شأنه تعزيز التكفل الصحي بهذه الفئة وتحسين الخدمات الطبية المقدمة لها، تنفيذًا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية المسداة خلال لقائه مع أعضاء اللجنة الوطنية للوقاية من السرطان ومكافحته. كما استمعت الحكومة إلى عرض حول سير تحضيرات موسم الحج 1446هـ/2025م، تم خلاله استعراض مجمل التدابير المتخذة من طرف مختلف القطاعات لتسهيل الإجراءات وضمان أفضل ظروف السفر والإقامة لججاجنا الميامين ومرافقتهم خلال أداء مناسكهم.

هذا واستمعت الحكومة، أخيرا، إلى عرض حول نتائج الإحصاء العام للفلاحة 2024، الذي يعتبر خطوة هامة لتحسين المعطيات المتعلقة بهذا القطاع الهام قصد استغلالها كأساس لإعداد السياسات العمومية الفلاحية المستقبلية ومتابعة تنفيذها.

ترأس الوزير الأول، نذير العريايوي، أمس، اجتماعا للحكومة خصص لدراسة مشاريع نصوص قانونية، والاستماع إلى عروض تخص عدة قطاعات، حسب ما أورده بيان لمصالح الوزير الأول، فيما يلي نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العريايوي، الأربعاء 26 مارس 2025، اجتماعا للحكومة، خصص لدراسة مشروع تمهيدي لقانون يتعلق بالحالة المدنية، الذي تم إقراره على ضوء التوجيهات التي أسداها السيد رئيس الجمهورية خلال اجتماع مجلس الوزراء ليوم 21 أبريل 2024، والرامية إلى عصرنة قاعدة بيانات الحالة المدنية، وتبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين نوعية الخدمات العمومية المقدمة للمواطنين داخل وخارج الوطن.

كما درست الحكومة مشروعًا تمهيديا لقانون يعدل ويتمم القانون رقم 83-12 المؤرخ في 2 جويلية 1983، المتعلق بالتقاعد، بهدف إدراج تدابير إضافية لتجسيد قرار السيد رئيس الجمهورية المتضمن تقليص سن التقاعد بثلاث سنوات لفائدة معلمي قطاع التربية الوطنية في

## عطاف يستقبل الأمين العام لمنتدى الدول المصدرة للغاز مناقشة سبل التنسيق في تنفيذ مخرجات قمة الجزائر

منتدى الدول المصدرة للغاز، وذلك في سياق تنفيذ المخرجات الهامة المنبثقة عن القمة السابعة لرؤساء الدول والحكومات التي انعقدت بالجزائر شهر مارس 2024.

كما تطرق الطرفان إلى التحضيرات المتعلقة بالاستحقاقات المقبلة وبحث آليات توظيفها خدمة لتعزيز دور الغاز الطبيعي في تحقيق التنمية المستدامة والانتقال الطاقي عبر العالم.

استقبل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، بمقر الوزارة، الأمين العام لمنتدى الدول المصدرة للغاز، محمد جمال، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

سمح اللقاء، حسب البيان، «بمناقشة سبل الكفيلة بتعزيز التعاون والتنسيق بخصوص أبرز المسائل والملفات المطروحة على جدول أعمال الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، بمقر الوزارة، الأمين العام لمنتدى الدول المصدرة للغاز، محمد جمال، حسب ما أفاد به بيان للوزارة. سمح اللقاء، حسب البيان، «بمناقشة سبل الكفيلة بتعزيز التعاون والتنسيق بخصوص أبرز المسائل والملفات المطروحة على جدول أعمال

## استئناف التعاون التجاري والاقتصادي بشكل فعال العلاقات الجزائرية - الإسبانية تستعيد دفئها

■ الصحافة الإسبانية تنني كثيرا على الجزائر كشريك موثوق

خوسيه مانويل ألبيريس بونيو، وذلك على هامش أشغال الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين بجوهانسبرغ في جنوب إفريقيا.

وقد بحث الوزيران السبل الكفيلة بإعطاء دفع للعلاقات بين البلدين من خلال تعزيز الثقة المتبادلة وتطوير التعاون الثنائي. كما قدم المسؤول الإسباني خلال اللقاء، شكره للمؤسسات الجزائرية نظير مساهمتها الفعالة في تحرير المواطن الإسباني «نافارو كاندا خوكيم»، شهر جانفي الماضي، مؤكدا دعم بلاده لدور الجزائر في تعزيز الاستقرار والدفع بالتنمية في منطقة الساحل الصحراوي الإفريقي، وفقا لما أورده بيان لوزارة الخارجية.

وفي نهاية شهر فيفري، قام وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، السيد إبراهيم مراد، بزيارة رسمية إلى مملكة إسبانيا، بدعوة من نظيره الإسباني، السيد فرناندو غراندي مارالاسكا قوماز، ضمن جهود تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين والتقى مراد مع فرناندو بمقر الوزارة في العاصمة مدريد، وتناولوا أفاق التعاون الثنائي بين قطاعي الداخلية، لاسيما في المجالات المتعلقة بالأمن الوطني والحماية المدنية، وكذا تبادل الخبرات بخصوص مكافحة الجريمة العابرة للحدود، وتنسيق الجهود الثنائية في مواجهة التحديات المشتركة.

وحملت الزيارة أهمية خاصة هدفت إلى ترسيخ التعاون الثنائي، وتنشيط التنسيق المستمر حول القضايا المشتركة، ودراسة الأنشطة والبرامج التي يمكن تنفيذها لتعزيز التعاون بين البلدين بما يخدم مصالحهما، ويتيح مجابهة قتالة للرهانات المشتركة، استنادًا إلى وزارة الداخلية الجزائرية.

والتقى إبراهيم مراد، كاتب الدولة لسياسة الإقليمية للمملكة الإسبانية، السيد أركادي إسبانيا غارسيا، وثمن المقاربة الجزائرية الحالية التي تسعى إلى تحقيق التوع الاقتصادي، وجعل الجماعات المحلية رافداً للحق الثروة، مع العمل على تكريس مبادئ التنمية المستدامة، مثل التوجه الحاصل نحو تجسيد مشاريع الانتقال الطاقي، وكذا تنفيذ مشروع السد الأخضر الضخم في البلاد.

هذا الاجتماع سمح بالتعرف عن كثب على عدد من التمازج الاقتصادية المحلية الناجمة بمملكة إسبانيا، لاسيما في مجالات الصناعة والسياحة والفلاحة، فضلا عن سبل إدماج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في النسق الاقتصادي المحلي.

وفي ضوء تضارب المصالح بين الجزائر ومدريد في بعض ملفات المنطقة، رأى متباينون أن إسبانيا تبقى دولة صديقة تاريخيا، وتطوير وتنويع العلاقات الاقتصادية معها يصب في مصلحة البلدين المتوسطيين، ويزيد من فرص تنويع شركاات استراتيجية مبنية على البرامغامية والمنفعة المتبادلة، خاصة مع حاجة دول قارة أوروبا إلى شركاء موثوقين لتزويدهم بإمدادات الغاز بانتظام.

استعادت الجزائر وإسبانيا، علاقتهما الطبيعية، بعد فترة من الجمود، لتنبعث مجددا الحركية الاقتصادية والتجارية بينهما، بشكل أراح المتعاملين الاقتصاديين. وقد حظيت تصريحات رئيس الجمهورية الأخيرة، بشأن استئناف التعاون مع مدريد، ردود فعل مرحبة من قبل الصحافة الإسبانية التي أثنت كثيرا على الجزائر «الشريك الموثوق».

سفيان حشيفة

اتسمت العلاقات بين الجزائر ومدريد منذ نيل الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، بطابع ودي طبيعته الاحترام المتبادل، وتعرّزت أكثر بدخول بلد الشهداء إلى فضاء الدول المصدرة للغاز الطبيعي في العالم، وتحولها إلى مؤرّز رئيسي لإسبانيا خلال العقود الستة الفارطة، مع بروز تحسن في مؤشرات الأنشطة التجارية والاقتصادية في مختلف المجالات الإنتاجية غير الطاقوية.

وبالرغم من استدامة روابط الصداقة، مرت العلاقة بين البلدين بحالة من الركود في بعض الفترات، على غرار الفتنور الذي شابهها خلال العامين الأخيرين، لأسباب متمثلة بالواقع الجيوغرافي بالإقليم. وتجاوز البلدان الصديقان سحابة الأزمة العابرة سريعا، وبادرا مؤخرا إلى إعادة أواصر العلاقات لسابق عهدا، مع طموحهما لتوسيع نسق التعاون الثنائي لكي يشمل الإستثمار في مجالات حيوية خارج قطاع المحروقات كالصناعة والفلاحة والإنتاج الحيواني والسياحة والمناجم والمحاجر والتنسيق وغيرها من الميادين الإنتاجية المحلية.

وفي لقائه الدوري الأخير مع ممثلي وسائل الإعلام الوطنية، أبدى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ارتياحه لعودة العلاقات بين الجزائر وإسبانيا إلى طبيعتها بعد فترة من الفتور، خاصة على المستوى التجاري، مشيرا أن الجزائر ستستورد حصة من حاجياتها من الأغنام تحسبا لميد الأضحى المبارك من تلك الدولة.

وقوبلت تصريحات رئيس الجمهورية، حول عودة العلاقات الجزائرية-الإسبانية إلى مكانها الطبيعي، باهتمام بالغ من وسائل الإعلام في العاصمة مدريد، التي أشادت بالخطوة من أجل ترسيخ التعاون الثنائي، ورفع مستوى الشراكة بين البلدين المتوسطيين إلى أرقى المراتب. كما شجّع الإعلام الإسباني على تطوير العلاقات الجزائرية-الإسبانية إلى آفاق أرحب في المرحلة القادمة، لاسيما في مجال التموين الطاقي، وتنويع قطاعات التعاون خارج بوتقة الغاز والنفط، بما يخدم مصالح الطرفين ويحقق أهدافهما الاقتصادية.

وفي وقت سابق، أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، محادثات ثنائية مع وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون لمملكة إسبانيا،

## بمشاركة 650 عارضا من 30 دولة "جزاغرو 2025"... منصة للترويج للمنتجات الجزائرية

تنطلق فعاليات الصالون الدولي للصناعات الغذائية "جزاغرو 2025" في طبعته 22 من 7 إلى 10 أبريل الجاري، وذلك بقصر المعارض الصنوبر البحري، وسيجمع الحدث 650 عارضا من 30 دولة، بما في ذلك 150 شركة جزائرية، ويهدف هذا الحدث الاقتصادي إلى تعزيز الترويج للمنتجات المحلية وإبرازها في الأسواق الدولية.

### خالدة بن تركي

قال المشارك في تنظيم الصالون، نبيل باي بومزراق، خلال ندوة صحفية، للإعلان عن افتتاح الطبعه 22 من الصالون الدولي للصناعات الغذائية "جزاغرو"، أن هذا الحدث الاقتصادي الهام الذي ستنتقل فعالياته الشهر الداخل، سيرعرض على المهنيين والجمهور آخر الابتكارات في هذا المجال، سيما في مجالات التجهيزات وتوضيب المواد الغذائية والتعليق ومسارات الصناعات الغذائية والمكونات والنكهات والنظافة والأمن الغذائي.

وأضاف المتحدث أن هذا المعرض، الذي تم تخصيص مساحة 600 متر مربع للعارضين، يمثل فرصة هامة للشركات الجزائرية لعرض منتجاتها وتعزيز مكانتها في الأسواق المحلية والدولية، وأكد أن هذه المنصة ستتيح للمعارضين فرصة الالتقاء بالمختصين والخبراء في مجال الصناعات الغذائية، مما يساهم في تبادل الخبرات والمعرفة حول أحدث الابتكارات والتوجهات في مجال الصناعة الغذائية.

كما شدد على أهمية هذا الحدث في دعم التعاون بين الفاعلين الاقتصاديين، سواء من الجزائر أو من الخارج، بهدف تعزيز الشراكات التجارية وفتح آفاق جديدة للاستثمار والتطوير في مجال الصناعات الغذائية، خاصة وأن أكثر من 40 بالمائة من المعارضين ينشطون في مجال العتاد والتجهيزات الخاصة بمسار الصناعات الغذائية، سيما صناعة الخبز والحلويات.

وقال ممثل الصالون: "تهدف إلى إبراز جودة المنتجات الجزائرية وعرضها في أحسن صورة، وهذا من خلال تسليط الضوء على معايير الإنتاج العالية، المواد الأولية المحلية ذات الجودة الممتازة، والتقنيات الحديثة المستخدمة في مجال التصنيع الغذائي، كما نعمل على تعزيز مكانة هذه المنتجات في الأسواق المحلية والدولية، لدعم الاقتصاد الوطني وتشجيع المستهلكين على اختيار المنتجات الجزائرية".

وتابع المتحدث، نعمل أيضا على خلق بيئة تفاعلية تعزز تبادل الخبرات والمعارف، وعلى إقامة شراكات استراتيجية بين الشركات والمصانع، وتنظيم لقاءات وفعاليات تهدف إلى تطوير القطاع، وتشجيع الابتكار، وتحسين التنافسية في السوق، كل ذلك يأتي في إطار رؤية شاملة تهدف إلى تعزيز الإنتاج المحلي بما يتماشى مع المعايير الدولية.

بهذه المناسبة، ستتاح للزوار فرصة اكتشاف أحدث التجهيزات الخاصة بعمليات التحميل والتعرف على أنواع جديدة من مواد التعليق المخصصة لمختلف القطاعات، كما سيرعرض أحدث جيل من معدات التعليق، التي تعتمد على نظام مبتكر يوفر سرعة في الطباعة وجودة عالية في التصميم.

وعليه، فإن الصالون الدولي للصناعات الغذائية "جزاغرو 2025" يعتبر منصة هامة تجمع بين المهنيين والخبراء في قطاع الصناعات الغذائية، حيث يعتبر فرصة لتعزيز التعاون والشراكات بين الشركات الوطنية والدولية، ومن خلال عرض أحدث الابتكارات والتقنيات، يساهم هذا الحدث في دعم الإنتاج المحلي، وتشجيع الاستثمار، وتعزيز تنافسية المنتجات الجزائرية على المستوى العالمي.

أزيد من 34 ألف مخالفة خلال 24 يوما شهر رمضان

## المضاربون تحت سيف القانون.. أقوات الجزائريين في أمان

رفع 33680 محضرا رسميا للمتابعة القضائية واقتراح غلق 1037 محلا



(275 مخالفة)، ومخالفات أخرى (256 مخالفة).

ونج عن هذه المخالفات تحرير 1565 محضرا رسميا للمتابعة القضائية، فيما بلغ مبلغ الربح الغير الشرعي 2 067415 دج، وبلغ مبلغ عدم الفوترة 45987493 دج، في حين تم اقتراح غلق 31 محلا تجاريا.

### لقاء بين زيتوني وبن مولود

ترأس وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، رفقة وزيرة المحافظة السامية للرقمنة، مريم بن مولود، اجتماعا خصص لعرض رقمنة القطاع، حسب ما جاء في بيان للوزارة.

ويذكر هذا اللقاء، الذي جرى أمس الثلاثاء بمقر المحافظة، في إطار الربط البيني مع القطاعات الوزارية تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ومتابعة مشاريع الرقمنة القطاعية.

وتم خلال الاجتماع عرض الحلول الحالية واستعراض خطة الطريق والتعاون بين القطاعين لتحقيق مساعي الرقمنة في قطاع التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية خاصة المتعلقة بالمواد واسعة الاستهلاك، وفقا للمصدر ذاته. كما تم التأكيد على استضافة المحافظة السامية للرقمنة النظام المعلوماتي (183 تطبيق ومنصة رقمية) لقطاع التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية في المركز الوطني للبيانات.

(ممارسات تجارية غير نزيهة، ممارسات تديلية، عدم تعديل بيانات السجل التجاري، عدم إيداع الحسابات الاجتماعية) 20 بالمائة.

### المضاربة غير المشروعة.. تسجيل 35222 تدخل

أما بشأن حصيلة مكافحة المضاربة غير المشروعة، فقد بلغ عدد التدخلات 35222 تدخلًا، سمحت بمعاقبة 7 جنح وتحرير 7 محاضر متابعة قضائية.

وبلغت كمية المحجوزات 912.29 طنًا و50,50 لتر من مادة القهوة، ولحوم مستوردة وبإزاء مجمدة بقيمة 14.27 مليار دج.

وعن مراقبة المواد المقتننة والمسئفة، أسفرت عمليات الرقابة خلال 15 يوم الأولى من شهر رمضان للمواد المقتننة (حليب مدعم، الخبز العادي، السميد، القهوة الخضراء والمحصصة، الفاصولياء البيضاء، العدس والأرز) عن تسجيل 130141 تدخلًا. وتوزع هذه العمليات على 106236 تدخلًا على مستوى التجزئة (82 بالمائة) 13243 تدخلًا على مستوى الجملة (10 بالمائة)، 10372 تدخلًا على مستوى الإنتاج والتوضيب (8 بالمائة).

وسمحت هذه التدخلات بتسجيل 2138 مخالفة موزعة حسب طبيعتها على تطبيق أسعار غير شرعية (907 مخالفة)، عدم الإعلام بالأسعار والتعريفات (700 مخالفة)، عدم الفوترة

مواد غذائية، بقيمة 140.56 مليون دج. وبالنسبة للجانب التحليلي، تم اقتطاع 1214 عينة ثبت منها مطابقة 162 عينة، وعدم مطابقة 48 عينة (4 بالمائة)، فيما لا تزال 1004 عينة قيد التحاليل.

وتمثلت طبيعة المخالفات المسجلة في عدم احترام إلزامية النظافة والنظافة الصحية (57 بالمائة)، متبوعة بحيازة وبيع مواد غير صالحة للاستهلاك (12 بالمائة) وعدم احترام إلزامية الرقابة الذاتية (12 بالمائة)، عدم احترام إلزامية إعلام المستهلك (5 بالمائة)، عدم احترام إلزامية أمن المنتج (3 بالمائة)، معارضة الرقابة (1 بالمائة)، ومخالفات أخرى (10 بالمائة). وفي مجال مراقبة الممارسات التجارية، تم تسجيل 139726 تدخلًا ما يمثل 55 بالمائة من مجموع التدخلات، نتج عنه معاقبة 20980 مخالفة وتحرير 20712 محضر رسمي للمتابعة القضائية. كما تم الكشف عن مبلغ إجمالي بـ 2.46 مليار دج لعدم الفوترة، إلى جانب حجز منتجات مختلفة على مستوى الإنتاج، التجارة بالتجزئة والجملة، المقدرة كميته بـ 61946.81 طنًا و1427 لتر، بقيمة مالية تقدر بـ 47.43 مليون دج، مع اقتراح غلق 723 محلا تجاريا.

وتمثلت طبيعة المخالفات المسجلة في عدم الإعلام بالأسعار والتعريفات (63 بالمائة)، عدم الفوترة (11 بالمائة)، عدم القيد في السجل التجاري (4 بالمائة) ومعارضة الرقابة (2 بالمائة). وبلغت نسبة المخالفات الأخرى

سجلت وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، خلال 24 يوما من شهر رمضان الجاري، 34529 مخالفة مع رفع 33680 محضرا رسميا للمتابعة القضائية واقتراح غلق 1037 محلا تجاريا، حسب حصيلة أصدرتها الوزارة أمس.

سجلت النتائج على إثر قيام مصالح الرقابة الاقتصادية وقمع الغش بـ 252332 تدخلًا، شملت 217336 تدخلًا على مستوى التجزئة والخدمات (86 بالمائة)، 16780 تدخلًا على مستوى الجملة (7 بالمائة)، إلى جانب 15965 تدخلًا على مستوى الإنتاج (6 بالمائة)، و2251 تدخلًا على مستوى الاستيراد (1 بالمائة)، وفقا للمصدر. وأسفرت هذه التدخلات عن حجز 64744.51 طنًا و946853 لتر من المواد الغذائية غير المطابقة، بقيمة 188.32 مليون دج، فيما قدر مبلغ عدم الفوترة بـ 2.46 مليار دج. أما بالنسبة لعدد العينات المقطعة، فيتمثل في 1237 عينة (543 ميكروبيولوجية و694 فيزيوكيميائية).

وحسب مجال التدخل، تم تسجيل، في مجال مراقبة النوعية وقمع الغش، 112606 تدخلًا، ما يمثل نسبة 45 بالمائة من مجموع التدخلات، نتج عنه معاقبة 13549 مخالفة وتحرير 12968 محضرا رسميا للمتابعة القضائية، مع اقتراح الغلق الإداري أو التوقيف المؤقت للنشاط لـ 314 محلا تجاريا. كما سمحت هذه التدخلات بحجز سلع غير مطابقة وغير صالحة للاستهلاك قدرت كميته بـ 2797,70 طنًا و945426 لتر من

## "سوقرال" سطر برنامجا استثنائيا عبر مختلف المحطات البرية

# إجراءات لاستيعاب فائض الطلب على الرحلات قبيل العيد

## توفير 2150 رحلة إضافية لنقل المسافرين

تعلق جميع العطل الأسبوعية والتعويضية لكافة العمال إلى ما بعد العيد. إلى جانب ذلك، قررت الشركة العمل بنظام المناوبة على مستوى جميع المحطات البرية، لضمان الخدمة 24/24 سا وتوجيه إرساليات إلى مسيري كافة الهياكل الخدماتية داخل المحطات، لضمان التواجد أيام المرور

وفي إطار الوقاية والحذ من حوادث المرور أيام عيد الفطر، تتواصل الحملات التحسيسية بالتنسيق مع السلطات الأمنية لفائدة سائقي الحافلات والمركبات على المسافات الطويلة، لتوعيتهم بضرورة احترام وتطبيق قواعد السلامة المرورية. كما تستمر هذه الحملة التحسيسية التي يباشرها مختلف المصالح بالتنسيق مع شركة "سوقرال"، يضيف البيان.

الطوابير على الشبايك التقليدية. وفي هذا الصدد، قامت شركة "سوقرال" بوضع مخطط عمل استباقي وبعدي مع مختلف أسلاك الأمن الوطني والحماية المدنية والدرك الوطني، للحفاظ على النظام العام داخل المحطات، وضمان التدخل السريع في الحالات الاستعجالية خاصة مع تزايد أعداد المسافرين.

كما أشار البيان إلى تنسيق الشركة مع مختلف شركات النقل ممن لديهم حافلات غير مستغلة، أو ليس لديها رحلات مبرمجة قصد الاستعانة بها لمضاعفة عدد الرحلات، فضلا عن تخصيص أرصفة وبرمجة رحلات خاصة بالناقلين الحاصلين على ترخيص من مختلف مديريات النقل لمزاولة النشاط أيام العيد. كما تتقرر مضاعفة عدد أعوان النظافة والأمن والصيانة بجميع المحطات، من خلال

النهائي لمشاكل تأجيل وإلغاء الرحلات التي كانت تتسبب في مبيت عائلات بأكملها في محطات نقل المسافرين.

كما يسمح تطبيق "محطتي" عبر ركنه S.O.S خطر" بالتبليغ الرقمي السريع عن السائقين المناورين والمتسببين في مشاكل ومعاونة لزيائتهم، والذي ورد من خلاله أزيد من 1640 تبليغا إلى غاية الساعة ووجهت إلى الجهات الرقابية المعنية عن طريق خلية الاستماع، التي نصبتها مؤسسة "سوقرال".

وفي إطار تعميم استخدام الدفع الإلكتروني وتوجيه المواطنين للعمل به، استحدثت مؤسسة "سوقرال" شبايك مخصصة لبيع تذاكر السفر الكترونيا باستخدام البطاقات البريادية والبنكية عبر مختلف المحطات وطنيا، يستفيد مستخدموها من امتيازات استثنائية على أسعار التذاكر وتفاذي

التدفق الكبير للمسافرين، الذي من المتوقع أن يصل إلى أزيد من 350 ألف مسافر يوميا على المستوى الوطني.

وفي سابقة، سجلت الشركة الوطنية لتسيير المحطات البرية بيع 115 ألف تذكرة الكترونيا في يوم واحد، عبر تطبيق "محطتي" الذي يتيح خدمة الاطلاع على برنامج الرحلات أنيا والدفع عبر الت باستخدام البطاقات البريادية والبنكية. وحسب الشركة، يتيح هذا التطبيق إمكانية الحصول على معلومات دقيقة تشمل أسماء الناقلين ومواقيت السفر والأسعار كآلية جديدة لتحسين الخدمات الرقمية المقدمة للمسافرين.

وسجلت "سوقرال" 1112000 تحميلا لتطبيق "محطتي" منذ إطلاق هذه الخدمة السنة الماضية وإلى غاية 26 مارس الجاري، حيث تعتبر أن "هذا التطبيق يمثل الحل

سطرت الشركة الوطنية لاستغلال وتسيير المحطات البرية لنقل المسافرين "سوقرال" برنامجا استثنائيا خاصا بعيد الفطر، يتضمن 2150 رحلة إضافية عبر مختلف المحطات البرية، حسبما أفاد به، أمس، بيان للشركة.

جاء في البيان أن "سوقرال"، تطبقا لتوجيهات وزارة النقل، سطر برنامجا استثنائيا خاصا بعيد الفطر المبارك، ينطلق مع بداية الأسبوع الأخير لشهر رمضان إلى غاية الأسبوع الثاني من عيد الفطر، حيث تم تكيف وبرمجة 2150 رحلة إضافية عبر مختلف المحطات البرية.

ولاستيعاب فائض الطلب على الرحلات قبيل عيد الفطر، وجهت الشركة مراسلات إلى جميع الناقلين تدعوهم فيها إلى ضمان النقل خلال الفترة التي حدتها، لتغطية

## وزير المالية يعاين جاهزية مكاتب الصرف بوهان ومستغانم منحة السفر الجديدة.. الرتوشات الأخيرة

أشرف وزير المالية عبد الكريم بو الزرد، بمعية المدير العام للجمارك الجزائرية، محافظ بنك الجزائر ووالي وهران على معاينة جاهزية مكاتب صرف العملة الصعبة بميناء وهران، أين وقف على سير عملية التحضيرات لاستقبال الوافدين إلى الجزائر خلال موسم الاصطياف وخاصة أبناء الجالية الجزائرية بالمهجر.

### حبيبة غريب

أكد وزير المالية عبد الكريم بو الزرد، أمس، من وهران على ضرورة تهيئة كل الظروف واتخاذ كل التدابير اللازمة لإنجاح موسم الاصطياف القادم واستقبال الجالية الجزائرية المقيمة بالمهجر على أحسن وجه خاصة وقد أصبح تعداد توافدها إلى أرض الوطن في تزايد مستمر منذ السنوات الأخيرة.

وقام وزير المالية بتفقد مكاتب التصريح بالعملة الصعبة والأشياء ذات القيمة التابعة للجمارك، كما وقف على الخدمات الرقمية التسهيلية التي يوفرها النظام المعلوماتي الجديد الخاص بالمسافرين، والذي يهدف إلى تحسين الأداء وتسهيل متابعة المعاملات المالية وفق أحدث المعايير والتكنولوجية المتقدمة. وفي تصريح للصحافة على هامش زيارته التفقدية لكل من المحطة البحرية للمسافرين بالميناء ومطار وهران الدولي أحمد بن بلة، أشار وزير المالية إلى

وتعدت هذه المعدات حسب الشروحات المقدمة للوزير والوفد المرافق له من أحدث التجهيزات، التي تمكن من عدّ النقود بطريقة سريعة لربح الوقت وتنظيم الأموال والكشف عن الأوراق المزورة والقديمة وإتلافها.

## استقبل نوابا عن ولايتي تمنراست وعين قزام.. خروج: عصرنة الطرق وإنجاز خط السكة الحديدية الأغواط - تمنراست.. قريبا

على جهود الدولة في تعزيز آليات البنية التحتية، من خلال العديد من المشاريع التي شرع القطاع في تجسيدها خلال السنوات الأخيرة والمتعلقة بتطوير شبكة الطرقات الوطنية وعصرنتها، وهذا قصد إعادة بعث التنمية الاقتصادية في جنوب البلاد، وكذا فتح نافذة نحو خلق التبادلات التجارية مع الدول الأفريقية.

وفيما يخص تحديد وصيانة الطرق الوطنية رقم 01 في محور الرابط بين ولايتي تمنراست وعين قزام، أبرز وزير الأشغال العمومية الأهمية الكبرى والاستراتيجية، التي يكسبها هذا الطريق لكونه شريانا اقتصاديا بارزا كونه يمكن من تسهيل حركة النقل والتنقل وتعزيز المبادلات التجارية مع دول الجوار، مشيرا إلى أنه يتم حاليا تنفيذ عدد من العمليات لعصرنة هذا المحور، مؤكدا عزم القطاع على مواصلة العمل لتنفيذ الإجراءات اللازمة لتلبية جميع الانشغالات والمقترحات، التي قدمها ممثلو ساكنة الولايتين خلال هذا اللقاء وفقا للأولويات والإمكانات المتاحة، استجابة لتطلعات المواطنين.

من جهة أخرى، ذكر الوزير بالبرنامج الوطني للاستثمار في السكة الحديدية الذي أقره رئيس الجمهورية، والأهمية الاقتصادية لمشروع خط السكة الحديدية الرابط بين الجزائر وتمنراست، الذي تم إنجاز مقطع منه بطول 250 كلم، وإطلاق أشغال إنجاز خط قصر البخاري وبوغزول على مسافة 42 كلم، موضعا أن دراسة إنجاز الشطر الذي يربط الشفة بقصر البخاري والشطر الذي سيربط بين الأغواط وغرداية والمنبعا وعين صالح حتى تمنراست، قد تم الانتهاء منها وستنطلق الأشغال قريبا.

## وزارة الصناعة استقبلت عدة وفود واستمعت لعروضها

# «صناعة السيارات» وتيرة متسارعة مع علامات عالمية



### تطوير الصناعات الميكانيكية وتعزيز الاستثمار في المجال إيطاليا والولايات المتحدة وكوريا والصين ضمن قائمة الشركاء

تعتبر واحدة من أكبر الشركات المصنّعة للسيارات في الصين تحت عدة علامات تجارية، منها «LIFAN»، «TALIAN (K)»، «REO». وقام الوفد بعرض تفاصيل مشروع التصنيع الذي تعتمزم الشركة إطلاقه في الجزائر رفقة الشريك الجزائري وهو مشروع متكامل يضم زيادة على تصنيع المركبات تصنيع قطع الغيار، إنشاء مركز بحث وتطوير، إنشاء مركز تقني للتصديق والإعتماد.

كما حظّ وفد عن ممثلين عن الشركة الأم لعلامة «شيري» الصينية، رحالهم بالجزائر وتحدثوا مع وزير الصناعة حول سبل إرساء صناعة حقيقية لمركبات علامة «شيري» في الجزائر، كما حلّ وفد عن المجموعة العمالية القابضة «بهوان» مرفوقين بممثلين عن شركة «هيونداي» الكورية لصناعة السيارات.

### حركية لاقية

في الموضوع، أكد الخبير الاقتصادي نبيل جمعة، في حديثه مع «الشعب»، أن صناعة السيارات في الجزائر تشهد حركية لافتة جدا هذه الأيام، حيث تتسارع الخطوات نحو تطوير القطاع من خلال استقطاب استثمارات أجنبية وتعزيز التصنيع المحلي. وأشار جمعة، أن وزير الصناعة يعقد اجتماعات مكثفة مع شركات أجنبية مهتمة بدخول السوق الوطنية أو توسيع استثماراتها فيها، هذه العروض غالبا ما تتضمن خططا لإنشاء مصانع تجميع السيارات، أو إقامة شركات بالشراكة مع شركات محلية والاستثمار في تصنيع قطاع الغيار خاصة في السوق الجزائري، الذي يواجه نقصا كبيرا في هذه المواد.

وأضاف: «هذا التوجه يعكس رغبة الحكومة في تعزيز الإنتاج الوطني وتقليل التبعية

للاستيراد المباشر، كما أن الانفتاح، على الشركات الأجنبية يعكس سعي الجزائر لجذب التكنولوجيا الحديثة وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، الخاص بقطاع صناعة السيارات وقطاع غيار المركبات». وفي السياق، أشار جمعة لمسألة دعم الرئيس عبد المجيد تبون، لصناعة قطاع الغيار محليا، خاصة بعد تصريحه الأخير بدعمه لصناعة قطاع السيارات محليا، وقال أنها «هي إشارة واضحة إلى رغبة الدولة في خلق قاعدة صناعية ممتينة تدعم قطاع السيارات، بدلا من الاعتماد على التجميع فقط».

بالقابل، شدّد محدثنا على أن تطوير قطاع الغيار يمكن أن يؤدي إلى إنشاء شبكة صناعية متكاملة، ممّا يعزّز فرص العمل ويقلل من فاتورة الاستيراد ويدعم الاستقلالية الصناعية، كما يخفّف من الميزانية التجارية وميزانية المدفوعات بالعملة الصعبة». وأوضح في هذا السياق، أن هذا التوجه يمكن أن يساعد الجزائر على التحوّل من مجرد مستورد أو مجمع للسيارات إلى دولة مصنّعة لمكونات السيارات، وهو ما يفتح آفاقا للتصدير نحو أسواق أخرى خاصة في إفريقيا.

أما فيما يخص موضوع تحقيق التوازن بين الإنتاج المحلي والاستيراد، أشار الخبير ذاته إلى ضرورة «منع الوقت اللازم لتطوير قطاع غيار السيارات محليا دون التأثير على توفّر المنتجات الأساسية في السوق الجزائرية». وتحدث جمعة عن ما أسماه «بالرؤية الاستراتيجية»، وقال: «من الواضح أن الجزائر تسير نحو نموذج مزدوج يجمع بين تشجيع الاستثمار الأجنبي في مجال تصنيع وتحفيز الإنتاج المحلي لقطع الغيار، مع الإبقاء على الاستيراد دون قيود مشددة، وهو ما يسمح بتوازن السوق ويدعم مسار تطوير الصناعة في هذا المجال».

عرف مقر وزارة الصناعة، خلال الثلاث أشهر الأولى من السنة الجارية، «حركية» غير مسبوق، من حيث الزيارات التي قادت شركات عالمية معروفة في تصنيع السيارات، وأبدت رغبتها الشديدة للاستثمار في بلادنا، وهذا وفق خارطة طريق مشتركة تهدف إلى تحقيق تصنيع المركبات محليا، بما يتماشى مع توجهات الدولة الرامية إلى تطوير الصناعة الميكانيكية وتعزيز الاستثمار في هذا المجال الاستراتيجي.

### هيام لعوين

وتسعى الجزائر من خلال هذه الحركية في مجال فتح باب الاستثمار في مجال صناعة السيارات، للوصول إلى تجسيد مشروع نوعي يتماشى مع سياسة الدولة في إرساء صناعة حقيقية للسيارات تقوم على تحقيق نسبة إمداج محلي معتبر.

وقد استقبل مسؤولو وزارة الصناعة، منذ بداية سنة 2025 وفودا أجنبية لشركات عالمية لتصنيع السيارات أبدوا رغبتهم في الاستثمار في الجزائر، وكان آخر وفد استقبله وزير الصناعة سيدي غريب الإثين الماضي، نائب رئيس شركة «أستروويد» المالكة لعلامة «CNC» الأمريكية المتخصصة في صناعة الحافلات والشاحنات، رفقة الشريك الجزائري.

وقد عبّر ممثلو العلامة - حسب بيان الوزارة - عن ارتياحهم الكبير للجوّ العام للاستثمار في الجزائر، خاصة في ظل المقاربة الجديدة التي تتبعها وزارة الصناعة في مجال صناعة المركبات. وأشاروا إلى أن هذا الجوّ المشجّع دفعهم للتقدم بطلب مقابلة السيد الوزير، للتعبير عن نيتهم في الاستثمار في البلاد.

وقبلها استقبل الوزير سيدي، وفدا عن الشركة الصينية «جريت وول موتورز MWG» والتي

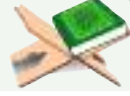
## غريب يتباحث مع ممثلي الشركة الصينية للهندسة والبناء

### الشروع في إجراءات بعث مصنع الإسمنت بالجلفة

إعادة بعث المشاريع الاستثمارية المسترجعة بموجب أحكام قضائية في إطار مكافحة الفساد. وخلال الاجتماع، استمع الوزير إلى عرض مفصل من الطرفين الجزائري والصيني حول الوضعية الحالية للمشروع، حيث تم الوقوف على أبرز التحديات التي تعيق إعادة إطلاقه، حسب البيان. وبهذا الخصوص، أسدى السيد غريب تعليمات ترمي إلى الإسراع في إنشاء المؤسسة المختلطة المكلفة بتسيير المشروع، وكذا إعداد تقرير مفصّل يحدّد الجهات المعنية والتدابير

اللازمة لإعادة بعث المشروع في أقرب الآجال. كما أمر بإجراء الدراسات التقنية اللازمة، مع دراسة إمكانية التوجه نحو إنتاج الإسمنت الأخضر، بغية تعزيز تنافسية المنتج الجزائري وولوجه الأسواق العالمية وزيادة الصادرات، وفقا للمصدر ذاته. وشدد الوزير على أهمية التنسيق المستمر بين مختلف الأطراف المعنية، والتبليغ الفوري عن أي عراقيل قد تواجه المشروع، مؤكدا على التزام الوزارة بتوفير كل الظروف الملائمة لضمان نجاحه.

استقبل وزير الصناعة سيدي غريب، بالجزائر العاصمة، وفدا عن الشركة الوطنية الصينية للهندسة والبناء المحدودة، حيث تباحث معه سبل إعادة بعث مشروع مصنع الإسمنت بالجلفة، حسبما أفاد به بيان للوزارة. ويأتي هذا اللقاء، الذي جرى الثلاثاء بمقر الوزارة، بحضور إدارتها ورئيس المدير العام لمجمع «جيكا»، تجسيدا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى



أمام تراجع الإقبال على شراء فاكهة الموز

# المستهلك يفضل البرتقال لتحضير العصائر الطبيعية



تشهد فاكهة البرتقال إقبالا لافتا عليها من طرف المواطنين خلال شهر رمضان الفضيل بولاية بومرداس، بفضل فوائدها الصحية الهامة من جهة، وسعرها الثابت والمعقول أيضا منذ بداية جني هذا المحصول الموسمي من جهة أخرى، حيث استطاعت هذه الشعبية الفلاحية تغطية السوق المحلي وتفضيل تعويض فواكه من بينها نذكر فاكهة الموز التي شهدت عدم استقرار في الأسعار قبل تدخل السلطات العمومية ومصالح التجارة لضبط السوق، والضرب بيد من حديد من أجل وقف مخطط المضاربين.

## بومرداس.. ز. كمال

البرتقال من نوعية "طومسون نافال" و«واشنطن نافال» الأكثر حضورا من بين المحاصيل بمعدل تجاوز 180 قنطار في الهكتار، الأمر الذي ساهم في إغراق السوق المحلي بكميات كبيرة ساهمت في استقرار الأسعار بصفة كبيرة مقارنة مع السنة الماضية، بحسب المواطنين الذين وجدوا في هذه الفاكهة ملاذا وديلا عن باقي الفواكه الأخرى خاصة في فاكهة الموز التي وصل سعرها حدود 600 دج، مما دفع إلى التسبب في ظاهرة عزوف كبيرة من قبل العديد من الزبائن بجميع فئاتهم الاجتماعية منها العائلات المحدودة والمتوسطة الدخل، كرد فعل وموقف نابع عن قناعة من أجل التعبير عن رفضهم لمخطط التلاعب بالأسعار من قبل التجار على حساب قدرتهم الشرائية. وتشهد الأسواق المحلية ونقاط بيع الخضار والفواكه بولاية بومرداس

تعتبر شعبة الحمضيات واحدة من الشعب الفلاحية الرئيسية بولاية بومرداس التي تسهر على تامين السوق المحلي والجهوي بمختلف أنواع المنتجات على غرار البرتقال بجميع أنواعه، مثل الكليمونتين أو الليمون والليمون مقابل تسجيل توسع في المساحة المغروسة من سنة إلى أخرى، بفضل المراقبة وعملية الدعم وأيضا مردودية الإنتاج الموسمي الوفير والمغري للفلاحين، حيث يتربع هذا النشاط على مساحة إجمالية تزيد عن 3100 هكتار بنسبة زيادة تجاوزت 17 بالمائة، خلال الأربع سنوات الأخيرة حسب تقديرات مديرية المصالح الفلاحية.

وعرف الموسم الفلاحي لهذه السنة إنتاجا قياسيا بتقديرات قد تصل إلى 500 ألف قنطار لكل الأنواع خاصة

حضورا قويا لهذه الفاكهة بكل الأنواع، علما أن الأسعار تتراوح بين 75 دج و130 دج بالنسبة للنوعية الجيدة، مما زاد الإقبال عليها خلال شهر رمضان، حيث تفضل أغلب العائلات اقتناء كميات معتبرة منها من أجل تحضير العصائر الطبيعية الغنية بالفيتامينات والسعرات الحرارية المفيدة لجسم الصائم كبديل للمشروبات الصناعية والغازية التي تعرف تراجعا وشبه عزوف من قبل العديد من المستهلكين بسبب أضرارها الجانبية على صحة المواطن ودرجة أكبر بالنسبة للمرضى وارتفاع منسوب الوعي نتيجة حملات التوعية والتحسيس وأيضا وجود البدائل التي تعرضها محاصيل شعبة الحمضيات. وتبقى فاكهة البرتقال، تلبية حاجيات مائدة رمضان بالنسبة للعائلات في ولاية بومرداس وتعوض النقص المسجل في الفواكه، منها

فاكهة الموز المستوردة وحتى لبعض المنتجات المحلية كفاكهة التفاح التي تشهد أسعارها تذبذبا وعدم استقرار والسعر يحدّد على ضوء الجودة وكذا حجم التفاح، حيث لم تنخفض أسعارها عن مستوى 400 دج للكلمغ بالنسبة للنوعية المتوسطة و300 دج للنوعية الأولى الأقل جودة، في انتظار تراجع أسعار البطيخ الأحمر الذي بدأ يسوق مؤخرا، فيما تبقى فاكهة الفرولة الحاضرة بقوة وبأسعار معقولة ويسجل عليها الإقبال الكبير، كونها تعد فاكهة أساسية في تحضير سلطة الفاكهة الأكثر حضورا في مثل هذه المناسبات وإلى جانب فاكهة الموز في انتظار انعكاس الإجراءات الأخيرة للحكومة ووزارة التجارة المتوقع أن تضبط السوق الوطني بشكل نهائي، وبالتالي عودة استقرار الأسعار عند مؤشراتنا الاقتصادية الحقيقية وفق قاعدة العرض والطلب.

## عين على السوق

### التسوق الإلكتروني لاقتناء ألبسة العيد.. خيارات استثنائية

الأحذية، وفي الوقت الحالي صار العرض التجاري عبر المتاجر الإلكترونية يبدو بالنسبة للكثيرين أكثر جاذبية، ولا يتردّدون أوقات الفراغ في تفضيل عملية التسوق عن بعد من دون التنقل لأنها سهلة وقياسية وممتعة، وإلى جانب ذلك فإن السلعة التي تم اقتناؤها تصل إلى باب المنزل، وفوق ذلك، فإنه برزت قناعة لدى الكثير من المستهلكين، تتمثل في أن عملية التسوق الإلكتروني من أجل اقتناء الألبسة بما فيها ألبسة الأطفال تحسبا للعيد، توفر خيارات استثنائية وفرصا لا ينبغي تفويتها وأحيانا تطرح تخفيضات مغرية توسع من الحملة الدعائية لهؤلاء التجار وتجعلهم يناهسون التجار التقليديين.

فضيلة - ب

الوقت ضيقا نوعا ما والمستهلك مضعوطا بالعمل واقتناء احتياجات المواد الاستهلاكية لتحضير مائدة الإفطار خاصة ربات البيوت، وعلى جانب ذلك هناك من المواطنين من يتراجع مردوده بفعل الصيام، ويجد في المتاجر الإلكترونية، منفذا لشراء ما يلزمه من ألبسة العيد للأطفال وجميع أفراد العائلة خاصة أن عملية التسديد متاحة إلكترونيا. وإلى جانب كل تلك المزايا، نجد أن بعض الفضائيات التجارية الإلكترونية، تعرض موديلات وعلامات تجارية، لا توفرها المحلات التجارية. خاصة ما تعلق بتوفر المقاسات الكبيرة والتي تنفذ بسرعة في المحلات التجارية التقليدية، بخلاف المتاجر الافتراضية وسواء تعلق الأمر بالملابس أو

لم تعد الطرق التقليدية في عملية التسوق وحدها الأسلوب الطاغى والغالب في اقتناء العائلات لألبسة العيد، على اعتبار أنه في كل سنة تعرف التجارة الإلكترونية توسعا لافتا، وهناك من صار يفضل التسوق الكترونيا، ويحرص أن يبحث عن كل ما يحتاجه من مستلزمات في المتاجر الإلكترونية والتقديم على الطلبية واستلامها في اليوم الموالي عند باب المنزل، وتجنّب بذلك عناء التنقل من محل إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، قد تكون أبعد عن البلدية التي يقطن بها. ولعلّ من مزايا التسوق الإلكتروني الذي يستحسنه الكثير من زبائنه، نجد أنه في شهر رمضان، يكون

## سلوكات

### الخبرة والمصداقية

بدأت تجارة الحلويات خلال الأيام الأخيرة من شهر الصيام تتسع بعرض كبير ومتنوع وفخم، يتيح لجميع الأذواق اقتناء ما يحتاجونه خلال عيد الفطر، وفوق ذلك يتوافق مع قدرتهم الشرائية، في وقت صارت العديد من الأسر تفضل شراء الحلويات جاهزة من أجل استقبال ضيوفها أو تقديم علب تهاديا رمزية خلال الاحتفال بأيام العيد المبارك. وبهذه المناسبة، فإن جميع الحرفيات اللاتي ينشطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي والماكثات بالبيوت وأصحاب محلات تحضير الحلويات التقليدية، يستعدن بشكل مبكر في استلام طلبيات الزبونات، من أجل توفيرها في الوقت المناسب، لكن ليس كل ما يلزم ذهبيا وقد يتعرض المستهلك للغش ويقع فريسة للتحايل عندما يشتري هذه الحلويات جاهزة من أشخاص مجهولين وأحيانا لا تكون أمام من لحق بهم الضرر استعادة ولو جزء من الثمن الذي دفعوه.

صحيح أن الحلويات التقليدية تكون ذات جودة وفخمة عندما تحضر من مادة اللوز والجوز والفسق والبنديق، لكن أسعارها قد تتجاوز 250 دج للقطعة الواحدة، وهذا ما يجعل البعض الآخر من ذوي الدخل المتوسط، اقتناء حلويات من الفول السوداني والجوز الهندي والشكولاتة، وإلى هنا كل شيء عادي، لكن هناك من التجار ممن يعكفون على تسويق حلويات العيد، يعرضونها على أساس أنها محضرة من المكسرات وبسعر جذاب لا يتجاوز 120 دج للقطعة الواحدة، لكن المتذوق الجيد يكتشف أن الحرفي والبائع، قد تلاعب بالمواد ووضع بدل اللوز، مادة الفول السوداني بينما غش آخرين يقودهم إلى القيام بمزج البسكويت المرحي مع إضافة القليل من مذاق اللوز ولونه الأبيض ويشكلون منه بعد ذلك حلويات الفواكه وعدة حلويات تقليدية أخرى.

يتصح بعدم اقتناء حلويات العيد من تجار مجهولين، لأن عنصر المفاجآت سيكون واردا وبقوة، في ظل توفر كثرة الخيارات، سواء أولئك الذين يعرضون حلويات العيد بأسعار تنافسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو المحلات المختصة، ويجب التأكد من خبرة ومصداقية ما يعرض، على اعتبار أنه يمكن طلب تذوق الحلوى المعروضة للبيع والتأكد من مدى مطابقتها النوعية للمواصفات قبل تسجيل الطلبية. ينبغي أن لا يتردد المستهلك في فضح كل من يتلاعب بمكونات الحلويات، حيث يقدم عرضا مغشوشا، يضرب فيه المستهلك من خلال أخذ سعر لا يتناسب مع العرض المقدم، عن طريق القيام بفضحه والتبديد بسلوكاته المزيضة أمام الجميع.

فضيلة بودريش

### بفعل وفرتها واستقرار أسعارها عشية العيد

## الألبسة المنتجة محليا.. رواج كبير باتت

تسابق العائلات الأوراسية الزمن منذ دخول العشر الأواخر من الشهر الفضيل، من أجل استكمال مستلزمات عيد الفطر المبارك، خاصة ما تعلق باقتناء ملابس العيد لفائدة لأطفال، حيث تحولت المحلات التجارية وكذا الأسواق، عقب الإفطار مباشرة إلى قبلة للعائلات، رغم التباين المسجل في الأسعار، حسب جودة القطع وكذا على ضوء العلامات التجارية المعروضة، وبدا الإقبال كبيرا والاهتمام واضحا بالمنتج المحلي بفعل وفرته واستقرار أسعاره، وبدأ يناهس المنتجات الصينية والتركية.

### باتت: حمزة لموشي

وككل سنة تشهد أسعار ملابس الأطفال عدم الاستقرار، وأرجع بعض التجار ذلك إلى التباين والاختلاف المسجل على مستوى سوق الجملة، إضافة إلى تحكّم أسلوب العرض والطلب في الأسعار، وتفشي ظاهرة اقتناء ملابس العيد قبل أوانها، بفعل تخوّف المستهلك في الكثير من الأحيان أن تلتهب أسعارها خلال الأيام الأخيرة التي تسبق عيد الفطر.

وتشهد شوارع باتت حركة غير عادية خلال السهرات الرمضانية، حيث تقبل العائلات على المحلات فترة الإفطار، من أجل التسوق بمختلف المحلات التجارية التي فتحت أبوابها ليلا لتلبية الطلب المتزايد على ملابس العيد الخاصة بالأطفال، في الوقت الذي أكد بعض التجار نفاذ سلعهم الموجهة للعيد، رغم التباين الكبير في أسعارها.

وتتوّعت الملابس الجاهزة كما اختلفت أسعارها، وكان الإقبال كبيرا على الرغم من اختلاف القدرة الشرائية للمواطن الذي أرقهته مقتنيات الشهر الفضيل، وفي وقت تواجه بعض العائلات محدودية الدخل متابع كثيرة في اقتناء ملابس لأطفالها، وتخوض رحلة البحث عن شراء ملابس بأثمان منخفضة لأن العرض كبير والأسعار متفاوتة.

اكتظاظ غير مسبق في محلات بيع البسة الأطفال بباتت، على غرار محلات بيع المواد الاستهلاكية خاصة المتعلقة بصنع الحلويات، رغم أن عددا كبيرا من العائلات سابتت الزمن واقتنت ملابس العيد لأطفالها خلال شهر شعبان، خوفا من ارتفاع الأسعار. وخلال جولة قصيرة قادت "الشعب"، لبعض المحلات بمدن باتت وعين التوتة، حيث بدأ واضحا حرص العائلات خاصة النساء على تفضيل الخروج بعد فترة الإفطار، من أجل التسوق بمختلف المحلات التجارية التي فتحت أبوابها ليلا لتلبية الطلب المتزايد على ملابس العيد الخاصة بالأطفال، في الوقت الذي أكد بعض التجار نفاذ سلعهم الموجهة للعيد، رغم التباين الكبير في أسعارها.

وتتوّعت الملابس الجاهزة كما اختلفت أسعارها، وكان الإقبال كبيرا على الرغم من اختلاف القدرة الشرائية للمواطن الذي أرقهته مقتنيات الشهر الفضيل، وفي وقت تواجه بعض العائلات محدودية الدخل متابع كثيرة في اقتناء ملابس لأطفالها، وتخوض رحلة البحث عن شراء ملابس بأثمان منخفضة لأن العرض كبير والأسعار متفاوتة.

خصّصت 80 ألف هكتار تستوفي كل الشروط والمؤهلات

# النعامة

## نهضة فلاحية وحركية اقتصادية متسارعة

كل أسباب النجاح متوفرة.. وآفاق الاستثمار واسعة



تشهد ولاية النعامة حركية اقتصادية متسارعة في القطاع الفلاحي بعد الجهود المبذولة للنهوض بهذا القطاع الحيوي وفتح آفاق الاستثمار، مع تقديم كل التسهيلات للمستثمرين تنفيذًا لتعليمات وتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المتعلقة بالاهتمام بالقطاع الفلاحي، وخاصة ما تعلق منها بالزراعات الاستراتيجية، من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي.

النعامة: محمد أمين سعدي

النعامة.. الأرض المعطاء التي تتوفر على 2 مليون هكتار، لم يكن المستغل منها - إلى وقت قريب - يتجاوز 2 بالمائة كمساحة مزروعة، حيث لم تتعد 3 آلاف هكتار رغم توفرها على كل المؤهلات والإمكانات التي يمكن أن تمنحها الريادة في المجال الفلاحي، فهي تمتلك أراض خصبة، ومياه جوفية، والطاقة، وشبكة طرق هامة، وغيرها من المؤهلات التي تتيح لها النهوض بالفلاحة.. اليوم.. ولاية النعامة تشهد تغييرا كبيرا نحو الأحسن، بفضل تضافر جهود كل الفاعلين، تنفيذًا لتعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أهمها فتح آفاق الاستثمار بهذه الولاية، فكان الملتقى الوطني الذي تم تنظيمه، مطلع شهر جوان الماضي، بعنوان "آفاق وأعددة للزراعات الاستراتيجية وتحسين السلالات المحلية" برعاية رئيس الجمهورية، وبحضور وفد وزاري هام لكل القطاعات المعنية على غرار الداخلية، الفلاحة، الري، الصناعة، البيئية، وكل المهتمين بالجانب الاقتصادي، وعدد من ولايات المجاورة إلى جانب 1500 مستثمر من مختلف ولايات الوطن..

فرصة حقيقية

أكد المفتش العام بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري نجيب زروقي، خلال إشرافه على اللقاء الوطني مع المستثمرين، أن الاكتفاء الذاتي في الزراعات الاستراتيجية ليس هو الهدف في حد ذاته، بل يتعداه إلى التحرر من سيطرة وهيمنة الصادرات من المحروقات، وهو الهدف الذي يرويه بعيدا، ونراه نحن قريبا" يقول المتحدث، وذلك بفضل سواعد الفلاحين والمؤالين والمريين والمستثمرين كل في مجاله، مبرزا أن ولاية النعامة تزخر بمؤهلات هائلة وطموحة، سواء على المستوى الطبيعي أو المستوى البشري، وثروتها الرعوية منها مليون ونصف المليون رأس من الأغنام الذي تزخر به هذه الولاية الرعوية بامتياز، والتي يولها القطاع الفلاحي - عبر هذه الشعبة - باهتمام كبير، وعليه - يواصل المتحدث - فإن المشاريع المندمجة في إطار الاستثمار الفلاحي سوف تكون "في خدمة هذه الشعبة الحيوية، شعبة تربية الأغنام، وتنمية المناطق الرعوية وترقية السلالة المحلية والوطنية، وحماية هذه السلالة وتطوير شعبة الأعلاف"، وستكون ولاية النعامة أيضا قطبا بامتياز في إنتاج مادة البطاطا والزراعات الاستراتيجية، حيث استفادت من 10 آلاف هكتار مخصصة لهذا الغرض.

وأكّد زروقي للمستثمرين الذي حازوا فعليا الأهمية العسارية بولاية النعامة، أن هذه الولاية النموذج الغنية بمواردها البشرية ومقدراتها الطبيعية، وبأراضيها الخصبة، ومياهها العذبة سهلة الاستخراج قريبة الوصول إليها من محيط الحوض الغربي الغني جدًا بموارده المالية، وباستفادتهم من هذه الأراضي يكونون قد انخرطوا فعليا في تجسيد الرؤية الوطنية الرشيدة للسيد رئيس الجمهورية، وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي وتجسيد السيادة الوطنية والانتعاش من هيمنة المحروقات على سوق الصادرات، ما يسمح بالوصول إلى ترشيد الموارد المالية الوطنية، ثم خلق الثروة لتحقيق النمو الاقتصادي، وتحقيق الرقي الاجتماعي. وكان زروقي قد أكد أن الدولة الجزائرية التزمت وأوفت بتوفير المدخلات الفلاحية، ومختلف صيغ الدعم التقني

الخواص، وسنواصل على نفس الوتيرة، ونحن في صدد إنشاء محيطات أخرى في كل بلديات الولاية.

وأكد الوالي أن النعامة أخذت قطبا إجرائيا فقط بحوالي 10 هكتار جديدة من بين 4 ولايات على المستوى الوطني، مع تدعيم كامل لفتح أبواب المستثمرين حتى تكون النعامة قطبا في هذا المنتج والتي كانت الولاية لا تعرفه من أصله، ولكن في ظرف قصير جدا لا يتعدى 6 أشهر، ها هو التغيير والنتائج التي ظهرت تدريجيا وكلها نتائج ملموسة، وفي إطار المطابقة تم تسوية 1300 مستفيد، ولعل ولاية النعامة - يقول الوالي - هي الأولى على المستوى الوطني خاصة وأن كل المواطنين الذي كانوا يستغلون أراضي بدون سند، تم تسوية عقودهم تلقائيا بشرط الجدوية في استغلال هذه الأراضي والإجراءات لاتزال متواصل تحت متابعة ومراقبة ومرافقة الإدارة الوصية، فالذي لا يخدم الأرض يحرم منها وتتزع منه، لأننا نحن اليوم في سباق ضد الساعة ومع الوقت واليوم يقول: "ترفع التحدي فحينما ذكرنا الزراعات الاستراتيجية هي الأهمية الأولى، خاصة الحبوب والأعلاف لتدعيم المؤالين والحفاظ على الثروة الحيوانية حتى لا نستورد الأعلاف من الخارج، اليوم نتوجه لمؤالينا بضرورة رفع الإنتاج الحيواني وأن يكون الإنتاج محليا خاصة في زراعة الذرة الصفراء". كما أنه يجب تخصيص قطع أرضية للشباب المتخرج من قطاع التكوين المهني، ويجب التكامل بين الفلاحين الصغار والمستثمرين، كما أعطينا تعليمات صارمة من أجل وضع كل التسهيلات، خاصة ما تعلق بمنح رخص حفر الآبار، وفي هذا الإطار، منحنا 1500 رخصة لحفر الآبار، وأي مستثمر يجد صعوبة أو عراقيل في هذا المجال يتصل مباشرة بالأمين العام للولاية، إضافة إلى تسهيلات ومرافقة أخرى من طرف الإدارة لهؤلاء المستثمرين، منها فتح مسالك لهذه المستثمرات، والربط بالكهرباء الفلاحية، بل كل الدعم لهؤلاء الفلاحين والمستثمرين، من أجل أن تكون نهضة فلاحية على مستوى هذه الولاية، لأننا يضيف: «اليوم رفعنا التحدي ورهاننا كبير، وهو التقليل من فاتورة الاستيراد». وطمان بوزقزة المستثمرين أن ولاية النعامة استفادت من مخازن الحبوب وكلها انطلقت في الإنجاز ستكون جاهزة خلال شهر جوان المقبل، بقدرة 400 ألف قنطار ومنتظر إنجاز صومعة جديدة، ورهاننا اليوم تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي وخلق مناصب شغل لأبنائنا.

الإستثمار، فقد شكّل الملتقى ثمرة تجسيد فعلي لمخرجاته الذي كان يهدف إلى إبراز مقدرات ومقومات هذه الولاية المجاهدة، وأضاف أن تحقيق القطاع الفلاحي 15 بالمائة كمساهمة في الناتج الداخلي الخام سنة 2024، وأن تحقيق ما قيمته 37 مليون دولار لم يكن لينجح إلا بفضل مجهودات الفلاحين والمؤالين عبر كافة الشعب الفلاحية.

النعامة.. آفاق وأعددة..

وأكّد الوالي النعامة النواص بوزقزة في تصريح له الشعب، أن ولاية النعامة خصّصت 80 ألف هكتار للاستثمار الفلاحي، في محيطات تستوفي كل الشروط، واليوم انطلقنا في 34 ألف هكتار، منها 14 ألف هكتار كانت معالجة لبعض الحالات خاصة الحالات العالقة، أي الحالات التي استفادت بعد صدور المرسوم في إطار تكفل الدولة الجزائرية بأبنائها أخذنا قرارا بعمية المدير العام للديوان الوطني للأراضي الفلاحية، وبالتنسيق مع السلطات العمومية لتسوية هذه الحالات بمساحة تقدّر بحوالي 05 آلاف هكتار على مستوى الولاية.

وطبقا لمخرجات الملتقى الوطني، المنظم في الفاتح جوان الماضي، تحت رعاية رئيس الجمهورية، لدينا اليوم 45 مستثمرا بإمكاناتهم وقدراتهم الخاصة، استفادوا منها في إطار قوانين الجمهورية الجديدة التي أنصفتهم خاصة المرسوم 21 - 432 الذي يعتمد على القدرات المالية والمادية، والقضاء على الاستفادة بالطرق الملتوية التي كانت سائدة سابقا، وهذه هي بداية نتائج الملتقى الوطني المنظم بولايتنا.

وقال بوزقزة أنه بتضافر جهود جميع المستثمرين لتجسيد مشاريعهم على أرض الواقع، بدأنا نلمس نتائجها في وقت قصير، حيث اليوم في إطار المنصة الرقمية، وفي إطار التفاهس بين المستثمرين تم تسجيل 371 مشارك (مترشح) على 20 ألف هكتار بواد الحرمل بالقصدير، بـ 371 مشارك (مترشح)، كما تم بلدية عين بن خليل فقط، إنتاج 600 قنطار في الهكتار من مادة البطاطا وهذه مؤشرات إيجابية، فـ 34 ألف هكتار تجسدت اليوم على أرض الواقع، ونحن مقبلون على 45 ألف هكتار أخرى في إطار الرواق الأخضر، سيتم منحها مؤسسات عمومية وطنية وأجنبية وحتى إلى

شيد منذ آلاف السنين وما يزال محافظا على شكله

## سرداب سانت كريسين ..

## تحفة أثرية في طي النسيان

تزخر ولاية تبسة بحوالي 2500 موقع أثري، ما يجعلها تحتل المرتبة الأولى وطنيا من حيث كمية ونوعية المعالم الأثرية، ويحسب المواقع، لديها 27 موقعا مصنفا ضمن التراث الوطني، بالإضافة إلى مواقع أخرى سجلت ضمن الجرد الإضافي، ومن بين هذه الآثار التي تعتبر تحفا فنية أثرية، ونفزا من أهازج التاريخ، تتميز بتصميمها المعماري الفريد وتحمل رمزية دينية، كما تعتبر وجهة مهمة للباحثين والمهتمين بالتاريخ والآثار، "سرداب بازيليك سانت كريسين".



إلا أنه تم نقل جثمانها ودفنها في السرداب.

## استراتيجية لتثمين السرداب كمنتج سياحي

تم اكتشاف السرداب سنة 1944، إلا أنه بقي مغلقا ومسودا ولم يتم التصرف فيه خاصة خلال العشرية السوداء، ليتم فيما بعد وضع استراتيجية وتصورا جديدا لتثمين هذا الموقع وتحويله لمنتج سياحي من طرف وزارة الثقافة والسياحة.

وفي السياق، تم جلب خبراء لمعرفة طبيعة الموقع وهل يمكن للزوار استغلال هذا المكان حفاظا على سلامتهم، وأول ما لاحظته الخبراء أنه لا يوجد أي انهيارات بالموقع رغم مرور آلاف السنين على انجازه، بفضل اختيار نوعية الأرضية لحفره، ففتح هذا المعلم مرهون بإتمام الإجراءات التقنية الخاصة بهذه العملية من ناحية التأمين والإضاءة وإعداد كل التجهيزات الخاصة، ليتوفر هذا المعلم على كامل المواصفات المعمول بها لاستقطاب الزوار. ولتثمين سرداب سانت كريسين بمدينة تبسة كمنتج سياحي، يمكن اعتماد استراتيجية شاملة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد التاريخية والثقافية والاقتصادية، بما في ذلك دراسة وتقييم الموقع بإجراء تقييم معمق لحالة السرداب من الناحية المعمارية والأثرية، وتقييم درجة التآكل وأثر الزمن، وتحديد التدخلات اللازمة لترميم الموقع، وإعداد ملف تاريخي شامل وتوثيق قيمته الثقافية والعمرانية. فتأمينه وتتهيئته وفتحته أمام الزوار سيكون قفزة نوعية وخطوة مهمة في تاريخ تسيير المواقع الأثرية على مستوى الوطن، وذلك لانفراد هذا النوع ببازليك تبسة، حيث يوجد سرداب، ليس بطول سرداب سانت كريسين التراب الوطني لكن ليس بطول سرداب سانت كريسين وخصوصيته وطريقة انجازه ومواصفاته، بحسب ما أفاد به الخبراء.

## الترويج الإعلامي للسياحة الثقافية..

يجمع المختصون في الاقتصاد السياحي أن الإعلام الترويجي للسياحة الثقافية ومنها المواقع الأثرية هو العمود الفقري لعرض وفرض جاذبية هذه المقومات المهملة، على خلفية ضعف فظيخ في سياسة الإعلام السياحي بجميع صيغته، سيما منها الملتقيات والتواصل الذي يعتمد التكنولوجيات الحديثة في الاتصال، بحيث غابت تظاهرات عرض هذه الإمكانيات الهائلة لبعث طريق الاقتصاد الثالث بعد الفلاحة والبتترول.

ويبدو اليوم أنه من الأهمية أن تتحرك الجهات المعنية لتطوير وسائل وتقنيات الحماية والرفع من مستوى التغطية الأمنية، وتفعيل دور المجتمع المدني لتبني قناعة اعتبار الموروث الحضاري من ذاكرة الأمة، وبشكل أحد مقومات الاقتصاديات العالمية المتطورة التي تعتمد السياحة الثقافية عمودا قويا في تحقيق تنمية مستدامة، من أجل مخطط صلب وجدار منع في الحفاظ على ذاكرة الأمة.

يمثل السرداب مكانا مقدسا يخلد ذكرى الإيمان والصبر في مواجهة

الاضطهاد، كما كان الموقع ملتقى دينيا ومركزا للعبادة والتجمع للمسيحيين في العصور القديمة، خاصة خلال الفترات التي كانت فيها المسيحية تُمارس سرا بسبب الاضطهاد.

وقد أثبتت الدراسات والنقاشات عدم وجود أي إشكالية في اختيار الأرضية لبناء البازيليك في القرن الرابع ميلادي، حيث تم مباشرة بناء الكنيسة فوق السرداب التي كان لها بعد روحي آنذاك، ففي القرن الثاني والثالث ميلادي كانت هذه الأماكن مخصصة لنشر الديانة المسيحية، ومن المعروف وقوع ضحايا في سبيل نشرها في ذلك الوقت، ومنهم القديسة كريسين وقيلها بثمان سنوات الفارس "ماكسميليانو" من أبناء تبسة الذي تم قتله وصلبه. وبحسب اعتقادهم - في ذلك الزمان - كان المكان مناسباً للتأمل والروحانية ويخلق جوا من السكينة، كما كان التصميم المعماري للسرداب، بما فيه من ممرات ضيقة وأقنية حجرية، يُهيئ أجواء ملائمة للتأمل والصلاة، ما يجعله مكانا مثالياً للتقرب الروحي، فسرداب سانت كريسين ليس مجرد معلم أثري، بل هو فضاء يحمل عبق التاريخ والإيمان. أهميته الروحية تتجاوز الزمان والمكان، حيث يُلهم القيم الإنسانية العليا ويعزز التواصل بين الثقافات والأديان.

## سرداب في طي النسيان

تم اكتشاف هذا السرداب خلال فترة الاستعمار الفرنسي سنة 1944 ووجدوا بأنها سرداب وأماكن للعبادة في ذات الوقت، أين عثروا على أول مكان للعبادة بوسط السرداب وهو عبارة عن صليب وبه مكان قربان، ومن خلال البحث وجدوا عائلة مدفونة يرجح أن تكون لعائلة حاكمة اعتنقت المسيحية.

ويعد فتح السرداب الذي يبلغ طوله حوالي 200 متر عثروا في آخره على خمس قبور لخمسة نساء، من بينهن القديسة كريسين ورغم أنه لم يتم إعدامها في هذا المكان، بل أعدمتم في فورم تبسة،

سانت

كريستين" أو

ما يعرف بـ«الكاتكومب»، ونظرا لأهمية هذا الموقع الكبير تم تصنيفه ضمن التراث الوطني، حيث يعمل الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات على تجسيد المشروع الخاص بإعادة الاعتبار لهذا الموقع من خلال التأمين والتنظيف، وكذا التوعية والتحسيس. وفي ذات الصدد انطلقت منذ سنة 2015 مشاريع هامة لتهيئة محيط السور البيزنطي بوسط مدينة تبسة وساحة النصر «كور كارنو»، من خلال عملية سمحت بالكشف عن مقومات جمالية للمكان، لاقت استحسانا كبيرا للسكان وكان عامل جذب للزوار.

## سرداب سانت كريسين .. هندسة فريدة

يقع سرداب سانت كريسين بالموقع الأثري البازيليك بتبسة على بعد 460 متر من السور البيزنطي وقوس النصر كركلا، شيد السرداب في القرن الثاني للميلاد، فيما يقول بعض المؤرخين أنه أنجز في الفترة البيزنطية، يمتد على طول 200 متر بارتفاع 1.5 متر وعمق 9 أمتار تحت الأرض. بازيليكسانت كريسين، المعروفة أيضا بكثيسة القديسة كريسينا، تقع في مدينة تبسة، تحيط بها أسوار رباعية الأضلاع، وتضم مجموعة من المباني التي تشكل ديرًا وسرداب داخلية، بالإضافة إلى إسطبلات، أروقة، باحة، وكثيسة مع ملحقاتها.

الملاحظ في سرداب سانت كريسين أنه أنجز بطريقة مقوسة، وذلك لتحمل الثقل الموجود فوق السرداب، حيث فكر الأشخاص الذين أنجزوا هذه السرداب في المادة التي يصنع منها والتي يغلف بها السرداب، وهي الطين المقوى بالحجارة، ما أعطى للجدران والسقف صلابة وأمان، والدليل على نجاعة هذه الهندسة هو انعدام أي انهيارات على طول السرداب بعد أكثر من 2000 سنة من إنجازه.

## حكاية السرداب..

يُعتقد أن السرداب ارتبط بحياة القديسة كريسينا التي تعتبر شهيدة مسيحية من العصر الروماني، عُرفت بتضحيتها من أجل إيمانها، لذلك

## تبسة : سمية عليان

يعتبر وسط مدينة تبسة شاهدا تاريخيا على تعاقب الحضارات القديمة، وكل زائر للمدينة يكتشف سحرا مميذا من طراز المدن الأثرية العالمية، حيث تضاهي أقدم المعالم التاريخية في القارات الخمس.

«قوس كركلا».. المخرج الرئيسي للسور البيزنطي، يضيف جمالا طبيعيا على المدينة، ويكشف عن صموده لقرون طويلة في وجه المتغيرات الطبيعية والإجرام المنظم، لا يزال شامخا يعانق تاريخ تيفاست القديمة وتبسة الجديدة منذ القرن الثالث الميلادي، إضافة إلى «معبد ليبازليك» الذي يعود تاريخه إلى القرن الرابع، ينتظر منذ مدة طويلة احتضان تظاهرة فنية وطنية أو عالمية، يرافقه أمل التسيين في استرجاع بريق الحضارات القديمة بمدرجات المسرح الروماني الذي يتعرض للتدهور يوميا بالرغم من تحرك الوصاية في عمليات التنظيف والتسييج..

في عجالة، نعرج على موقع «تبسة الخالية» بأعالي منطقة الميزاب الذي شيد قبل العاصمة «لامبار» في تاموقادي تيمقاد ولاية باتنة حاليا في القرن 69 ميلادي، ومعبد «مينارف» الذي حوّل سنة 1920 إلى متحف، ومنطقة «قسطل» ببليدية عين الزرقاء و«معصرة الزيتون القديمة» ببرزقان بالماء الأبيض و«وادي الجبانة» ببئر العائر، لتشكل المواقع الأثرية، ومنها «الهاشير» 54 نقطة مصنفة وطنيا وأخرى في قائمة الجرد الإضافي على مستوى مجموع 28 بلدية بالولاية تنتظر عملية التصنيف.

## حاجة ماسة إلى التفاتة فعلية

شهدت السنوات الأولى من الاستقلال إلى غاية سنة 2000 محطات إهمال خطيرة للعديد من المواقع الأثرية بولاية تبسة، وخاصة خلال فترة العشرية السوداء التي عرفت توسعا كبيرا لشبكات نهج التحف وتهريب الآثار. تملك تبسة أكثر من أضي موقع أثري ما يجعلها تحتل المرتبة الأولى وطنيا من حيث كمية ونوعية المعالم الأثرية، إلا أن معظمها عرضة للإهمال بسبب طبيعة هذه الآثار التي تتزاور والنسيج العمراني للمدينة، ما يجعل العنصر البشري السبب الأهم في تدمير هذا الموروث التاريخي، الشاهد على تعاقب الحضارات المختلفة على هذه المدينة العريقة ويستوجب التفاتة فعلية للجهات الوصية.

شيد البازيليك في القرن الرابع ميلادي وما يميزه أبراج المراقبة، وأربع كنائس، إضافة إلى «سرداب



# حدث في 27 رمضان

- 2 هـ فرض زكاة الفطر في المدينة المنورة.
- 65 هـ عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي يتولى الخلافة الإسلامية، بعد وفاة والده مروان بن الحكم، الذي لم يستمر في الحكم إلا عشرة أشهر وعدة أيام.
- 658 هـ دخول سيف الدين قطز إلى دمشق بعد انتصاره في معركة عين جالوت.

## ذاكرة مكان

### مسجد الصفيصة.. منارة عمرانية فريدة

يعود إنشاء مسجد الصفيصة بولاية النعامة والتواجد داخل القصر العتيق إلى أكثر من 10 قرون حسب الروايات المتداولة وسط شيوخ المنطقة وفق موقع "الأوقاف الجزائرية". وقد استخدمت في إنجازه المواد الأولية المحلية، كالحطب والحجارة وشجر الصمصاف.

وقد ساهم في إنجازه هذا المعلم الإسلامي أهل البلد، ويقع هذا المعلم في الجهة اليمنى من واد صفيصة، بحذاء من الشمال الطريق الولائي رقم 05 ومن الجنوب مقبرة صفيصة. أما من الغرب مجموعة من الجبال الصخرية والوادي ومن الشرق الطريق الولائي رقم 05 وباستين، وقد عرف هذا المسجد توسعة إثر الة التي استفاد منها من قبل ملك الأراضي المجاورة.

وشيد قصر الصفيصة على يد ذرية الشريف مولاي أحمد بن زيان الواد غبري الإدريسي المنتسب إلى آل المروان من قبل "واد غبر" بفيج، كما أنه يقع جنوب غرب الولاية والذي أنشئ في القرن 14 / 8 على مساحة تقدر بـ 37 ممتار عن طريق استعمال مواد أولية للبناء من حجارة ومين وزيج وسقفت بأعمدة الصمصاف والعمار والتخيل مثلك الشكل، كما أنه يوجد به موقع دفاعي و 11 بابا، 03 منها تعمد رئيسية تؤدي إلى المسجد الجوهري ومنه إلى ساحة تاورشات يتكون من 212 نافعا و زاوية سيدي أحمد رمضان، ناعيك عن أنه يزدهر شاربه بطاقة وقوة خاصة تعينه على المساجد ويعلمه وواجه أثناء الصيام.

والمسجد في العشر الأواخر من رمضان تلقى إقبالا محمودا، وخصوصا مشهودا من العماد والمعتكفين، بحيث لا يكاد يخلو مسجد من المساجد هناك من قارئ للقرآن، وقائم يصلي في المحراب، أو عاكف على عبادة الله.



الجوية وسيارات وضعت للأعراس والوعودات والمحال التي يقمونها "عدة سيدي الحاج بن عجاله ووعدة سيدي أحمد بن عيسى" من الجهة الشرقية، حيث توعت الطقوس الدينية داخل هذا المعلم الأثري الإسلامي العريق.

بالإضافة إلى تلك العبادات والشعائر الدينية، تم إحياء الكثير من المناسبات طيلة السنة الهجرة، وذلك استعادا على العدايح الدينية والتي أخذت أيتها وأشعارها من ديوان الشاعر والقاضي والفقهاء الحاج محمد بن يعقوب، والذي عاش ما بين (1886م-1934م)، وهذا ما حل علماء ومشايخ آجاله وقضاها بين من تلمسان والمغرب العربي يتوافدون على هذا القصر من أجل تعليم وتدرسي أصول الفقه الإسلامي والدين والتقوى، حيث تذكرهم الشيخ أبو موسى والمعلم حمزة الإدريسي ويقتاسم بقاوم الزناحي والفقهاء على بن بشير القفيعي، حيث تلمذت على أيديهم عدد كبير من سكان القصر نذكر منهم مائة يقاوم وبين عباس بالقاسم وغيرهما.

وقد أصبح لهذا الصرح الديني مكانة مرموقة، الأمر الذي ساعده في الحصول على حصص من عبادات ترميها لإعادة تأهيله كونه منارة تاريخية وسياحية ومنارة إسلامية تستقطب كل من الطلبة والسياح على حد سواء.

## صحتك في رمضان

### كيف تستقبل عيد الفطر.. صحيا؟

يأتي عيد الفطر بعد شهر كامل من الصيام، حيث تكون المعدة فيه قد اعتادت على الصيام وما يعثل من نظام غذائي مختلف عن باقي العام.

ويشكل العيد عودة إلى النظام الغذائي المعتاد، والابتعاد عن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

# رمضانيات ماليزيا.. أرض المساجد العامرة

ويوجه الإفطار الماليزية تتمدد أنواع أطبقها، غير أنّ الأرز يبقى هو الطبق الأساسي والأهم بين تلك الأطباق، ويكون إلى جانبه اللحم أو الدجاج، وبعد الإفطار يفضل الجميع شرب القهوة الخفيفة أو الشاي.

بعد تناول وجبة الإفطار الأساسية، يتوجه الجميع إلى المساجد ل أداء صلاة العشاء والتراويح، والمسلمون يصلون صلاة التراويح عشرون ركعة في أغلب المساجد، ويشارك في هذه الصلاة الجميع، كبارا وصغارا، ورجالا ونساء، وشيوخا وشبابا.

ومع الانتهاء من صلاة التراويح تعقد مجالس العلم، وتنظم حلقات القرآن، حيث تتخلق جموع المصلين في حلقات لسماع دروس العلم الشرعي من أهل العلم، وغالبا ما تقض تلك الحلقات مع حلوة منتصف الليل، ثم يغاز معتم المصلين إلى بيوتهم، بينما يمكث البعض في المسجد لقراءة القرآن والعبادة.

وما زال المسلمون في ماليزيا يحرمسون على شخص (المسحرلحي) فهو حاضر في العديد من القرى والمدن مع بداية رمضان، ويمتد إلى نهاية، حيث يقوم بالطواف أهل الأريفة، والطواف على الأحياء والبيوت، ويشاهد الناس للاستيقاظ لتناول طعام السحور، وهو يبدأ ناهلته ذلك قبل الفجر بساعة تقريبا.

ومن عادة المسلمين هناك أن يتناولوا بعد الفراق من طعام السحور شرابا يسمى (الكولا)، وهو شراب يساعد على تحلل العطش، ويدهق الضمآن عن الجسم في نهار رمضان، ناعيك عن أنه يزدهر شاربه بطاقة وقوة خاصة تعينه على المساجد ويعلمه وواجه أثناء الصيام.

وتحضر وتقيم في منازلهم، في حين تعكف النساء على تحضير وجبة طعام الإفطار، وعبادة الرجال في المساجد على مشروب محلي يمدونه مع بعض التمر، ثم يؤذن صلاة المغرب، ويودون إلى بيوتهم لتناول طعام الإفطار مع عائلاتهم.

هنالك، وخاصة أصحاب الأعمال، لا يعرفون النوم بعد الفجر، بل يمارسون أعمالهم في وقت مبكر، وخاصة في هذا الشهر الكريم؛ فديمشا لأوسر المحبة والوالم بينهما، وتعظيما لمكانة هذا الشهر في نفسهما.

وتعتنق المساجد الماليزية في هذا الشهر بالمصلين في جميع الصلوات، ول سيما في صلاتي العشاء والفجر، وعبادة ما تقام الدروس البنينة والمواعظ هناك عقب صلاة الفجر مباشرة، وتستمر تلك الدروس حتى تطلع الشمس، حيث يتوجه الجميع إلى عمله في حيوية ونشاط، إذ أكثر الناس للجميع قراءة القرآن وإرتداء المساجد.

واستمراره في المساجد، احتفاءً بشهر رمضان، وكذلك يقوم بعض المومنين برش الطهور والراتج الزكية في المساجد؛ فديرا منهم كالعناية هذا الشهر في نفوسهم.

وعند الانتهاء من صلاة العشاء والتراويح يجتمع المصلون لثابة في المساجد لصلاة القيام، وقراءة ما تيسر من القرآن جماعات وأفرادا، وعند استراحتهم يأكلون من الفاكهة بعشاّ مفا يتخبرون، ويتناولون من الحلوى شيئا مفا يشتهون، ويتعادد أفراد الأسرة الماليزية على قراءة القرآن كمالا في البيوت خلال شهر رمضان، ويصيح الشغل الشاغل للجميع قراءة القرآن وإرتداء المساجد.

## وهذان تتائق ليلي ليدر

### روحانية تتوهج واحتفاليات بحفظة القرآن

وتحضنت هذه الأنشطة، وفقا لما أوضحه المصدر ذاته، مسابقات حفظ القرآن الكريم ضمن مسابقة إلى أربعة فروع: 60 و 30 و 20 و 15 حزا، بالإضافة إلى مسابقات قرآن، مسابقات وحخطيب مؤذن، إحياء البهائية، إلى جانب تكريم الفائزين في مسابقة حفظ وتلاوة القرآن الكريم، التالبة لمساجدهم، بهدف تحفيز الشباب على مواصلة تعلم القرآن الكريم، وتعزيز دور المساجد، كمرآة لإشباع عملي وروحي في المجتمع في هذه الليلة المباركة، اخصتم التسعة أعدادها من فعاليات قراءة كتابتي "صحيح البخاري" وسومبا الإسلام، اللذان يُعدّان من أهم المراجع الإسلامية في نشاطهما، ويصنّف ضمن أبرز الأنشطة الروحية والاعتكاف التي باشرتها عديد المساجد والمؤسسات الدينية منذ شهر شوال الماضي، وذلك عقب كل صلاة عصر.

وتمّ مخدم في تصريح للـشعبيّ يستوي الأنشطة الدينية المختلفة، بما في ذلك الدروس والمحاضرات الدينية التي تسلّمها الضوء على أهمية ليلة القدر وقيمتها في الإسلام، بالإضافة إلى فضل الاجتهاد في العبادة والأداء للاستفادة من هذه المناسبات العظيمة على أكل وجه.

وفي سياق متصل، اعتبر محذقا أنّ "الاحتفاء بحفظة القرآن الكريم وتكريم الفائزين الأوائل في المسابقات الدينية، التي تشمل مختلف الفئات العمرية، يمدّ من أبرز المحطات التي أضفت رونقا خاصا على المسجد القبط عيد الحميد بن باديس".

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

## خيمة الذكر والتلاوة

### تعزية لزالا لتكاف ل اجتماعي بولاية سيدي ل

تواصل بالمؤسسة الاستشفائية "صدوقي العربي" بدائرة سيدي بوبكر، ولاية سيدي، حملة ختان جماعية لتأفدة أبناء العوزة والأيتام. وقد شهدت هذه المبادرة الإنسانية إقبالا وسعا من الفئات العيشة والمستشفة، حيث تجرى عمليات الختان بوحدة جناح العمليات بمصلحة الرجاحة العامة، تحت إشراف نخبة من الأطباء الأكاة، من بينهم الدكتور غازي مقيم قسبر ليداج مربي من التوابل المذكورة متكامل بضم مجموعة من الممرضين والمرضات. تأتي هذه الحملة في إطار الأوب المتفحثة التي تضطلع المؤسسة الاستشفائية "صدوقي عبد القادر"، بالتنسيق مع عدد من الأطباء، وذلك بهدف إخماد العبرة على قلوب الأطفال وعائلاتهم، ومن اللاف أن هذه المبادرة الخيرية لن تتوقف إنظارها شهر رمضان، بل ستستمر حتى بعده، لضمان استفادة أكبر عدد ممكن من الأطفال المعينين.

من جهته، أكد مدير المستشفى، مولاي رشيد، أن هذه الحملة تركز على مبادئ العمل الخيري والتضامن الإنساني.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.



## تبرّع بدمك.. تحمي صحتك وتحفظ حياة غيرك..

ممسكر أطلقت حملات تبرّع بالدم طوال رمضان

في مبادرة إنسانية نبيلة، شهدت مدينة مسسكر خلال شهر رمضان المبارك حملات تبرّع بالدم مميزة، تعكس روح التضامن والتآزر بين أفراد المجتمع.

أم الخير س.

أطلقت الجمعية الوطنية لأطفال الشلل الدماغي "أمل الحياة" حملة تبرّع بالدم، على نطاق واسع، شملت ساحة الأمير عبد القادر وسط مدينة مسسكر، والساحات العمومية والبلديات والـدوائر الكبرى، على غرار تغنيف، عين افكان، سيق والمحمدية.

وعن المبادرة التضامنية، قال رئيس جمعية أطفال الشلل الدماغي، سيد احمد مقدم، أنها تهدف إلى إنقاذ حياة المرضى وتعزيز ثقافة التبرع بالدم، مشيرا إلى أن شعار الحملة تبرّع بدمك تحمي صحتك وتحفظ حياة غيرك، يعكس أهمية هذا العمل الإنساني، في وقت تزداد فيه الحاجة إلى الدم.

ممسكر أطلقت حملات تبرّع بالدم طوال رمضان

في مبادرة إنسانية نبيلة، شهدت مدينة مسسكر خلال شهر رمضان المبارك حملات تبرّع بالدم مميزة، تعكس روح التضامن والتآزر بين أفراد المجتمع.

أم الخير س.

## رغم التقلبات الجوية والليالي الباردة تجارة المرطبات تجد الراج

### في السهرات الرمضانية

تعرف الساحات العمومية بمدينة سيدي بلعباس حركية منتظمة للتخزين خلال السهرات الرمضانية بالرغم من التقلبات الجوية والليالي الباردة، وذلك بحثا عن الراحة والنهضة.

نسرين ب.

أصبحت الساحات العمومية الوالم، اللافية والمقطع تعج بالمعالت والشباب، فبعد صلاة التراويح مباشرة يخرج أزرباب وتبات العائلات مع أطفالهم بعد يوم شاق بالعمل أو بالمطبخ للترطيب حيث يجدون الفضا، الشاسع على عكس الشقة.

ومن العائلات من تقوم بجولة بعد محلات المرطبات بشرحا عن كميات الفسراغ على وكذا للشعركف على تراشا الشافي المتعق.

ولأن العشر الأواخر من شهر الصيام تترسم من عمل الربيع التلاميد، فإن الفرصة سانحة لكي يتبادل المعالت العرومات على طارلة الإفطار وأيضا الزيارات بعد الإفطار وتبادل الحديث بين النسوة، وسعد الأطفال بسويجات من أقربانهم من الأهل، بينما يتواعد الرجال بالمقهى لقضاء وقت ممتع أو الذهاب إلى الملاعب الجوية لمتنور دورة كروية بين طريف المحلية أو بين أبناء الحي.

هي إذن، سهرات رمضانية أفتتها العائلات العباسية للترطيب عن النفس والمغنة لساعات متآخرة من الليل لا ذلك لا الأطمار المتهاطلة ولا البرودة ولا تعب النهار بين العمل والأشغال المنزلية.

ويعد هذا الركن لأطبا لرمضانية بصفة خاصة بالشهر الضيفيل، نعال من خلاله كشف الغربا، والمغني لأفطار كتعب العائلات تجلب بعد جيل.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

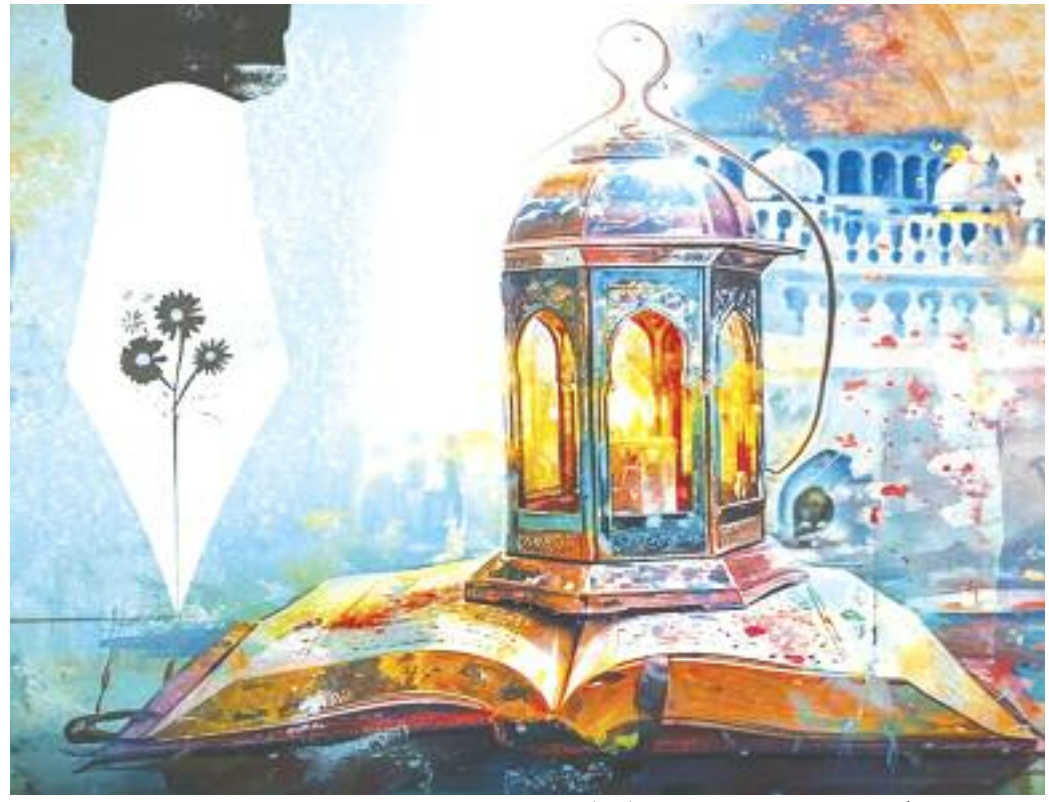
وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

## الأهم لطفك بأهلنا في فلسطين فأنت اللطيف، اللهم نصرلك وجندك وتأييدك فأنت القوي، اللهم عزة للمؤمنين ونجدة للمستضعفين ورحمة منك فأنت الرحمن الرحيم.

أيام مباركات تصنع بهجة النفوس..

# من رمضان إلى الفطر.. رحلة الإيمان



كان سكان اعالي العاصمة يستقبلون شهر رمضان المبارك بهجة كبيرة وتضخيرات خاصة تبدأ في شهر شعبان، وتتظفي المنزل وشراء التوابل، وطبخها في المنزل، وافرشة جديدة، ذبح الكباش، وتجهيز ما يعرف بالنعقة التي تطبخ مع التبرية، وغيرها من التحضيرات.

سهاوم بوعومشة

تروى صلحة بن فنانتي، القاطنة حاليا بوادي جيرة، لـالشعبي، كيف كانوا يحضرون لهذا الشهر الفضيل، عندما كانت تطبخ مع عائلتها بـ فونتانا فريش Fontaine Fraiches في شهر شعبان، حيث كانت الاستعدادات في شهر شعبان، تنظيف المنزل، وطبخها، شراء أوان جديدة وأفرشة جديدة، وشراء التوابل التي كانت تطبخ في المنزل، وتظفيها في المطبخ أو كما كان يسمى "الخباسة" تخضير أوراق الديلول لصناعة البوراك، وتستخرج الصحنون القديمة المروثة عن الأجداد، وكانت المعالت تشتري الدجاج وتذبحه في المنزل، وينزع أيضا الخرفان، ليلة رمضان، لتوفير كمية اللحم طيلة لشهر الضيفيل، وتعاد ليلة النصف من رمضان، عندما تمكك اللحم المستخدم لطهي، وهذا كي لا يتطمر إلى التسخن يوما لشراء اللحم، تقول محذقا أن سكان منطقة متيجة والقصص ببوزوية والأببار، كانت لهم عادة ذبح الخرفان ليلة رمضان.

وتشير صلحة إلى أن التحضيرات لشهر رمضان كانت دقيقة، ولا يصح باركاب خيلا، لأن الرجال كانوا صارمين يحدون أن يكون كل شيء منظمًا، سواء في الطبخ أو تحضير طاولة الإفطار، والسحور، وكانت المرأة الأكبر سنا هي من تطبخ، في حين القنيات يقمن بالتنظيف وبقية الأعمال المنزلية، وتضيف أنه في القديم، كانت تطبخ في اليوم الأول من شهر رمضان الشربة للمقطعة، المشوم، البوراك باللحم المشروم وبشكل صغير، اللحم لحوالو المسمر، والسفرجل، سلطة كيدة مشرولة، سلطة الحسن، التي تقطع وتملح قبل

## بسم الله الديدت وعلى النبي صلويت وليك هاد القال انويت، حنة يارحنة يلي معطرة بروايج الجنة، جيتي بالسيرة والسنة، ولي يديرك في يديو يسعد ويتهنى.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتنقل عن أطباء التغذية، أن تناول المشروبات الغازية والكافيين مثل القهوة والسكريات، يهدد بصحة الإنسان، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

تحتوي على واحد من أكبر احتياطات الفوسفات في العالم

# نهب الموارد وراء تشبث المغرب باحتلاله للصحراء الغربية



أكد "ألفين بوتس"، نائب وزير العلاقات الدولية والتعاون في جنوب إفريقيا وعضو اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمر الوطني الإفريقي (الحزب الحاكم بالبلاد)، أن أطماع المغرب في نهب الموارد الطبيعية التي تزخر بها الصحراء الغربية وراء إمعانه في إدامة أمد الاحتلال لهذا الإقليم الذي يعد آخر مستعمرة في إفريقيا.

قال "بوتس" في مساهمة إعلامية له بمقال معنون "لجنة الموارد والنضال من أجل تقرير المصير: يجب ألا ننسى أولئك الذين ما زالوا محرومين من حقوقهم الأساسية في الصحراء الغربية، التي لا تزال تنازل من أجل انتزاع حق شعبيها في تقرير المصير، بعد عقود من تحرر بقية دول القارة من الاستعمار".

واعتبر أن من بين الدوافع الرئيسية التي تكمن وراء استمرار المغرب احتلاله للصحراء الغربية، في تحدي صارخ للقانون الدولي، هي احتواء الإقليم على معادن

حيوية وموارد بحرية، حيث يزخر بواحد من أكبر احتياطات الفوسفات في العالم، مشيرا إلى استغلال المغرب لمنجم "بوكراع"، الذي يعتبره "ركيزة أساسية لاقتصاده، إذ يساهم بشكل كبير في تعزيز حصته في سوق الفوسفات العالمي، بالترزامن مع استغلاله للمياه الساحلية الأطلسية قبالة الصحراء الغربية التي تتبع بالحياة البحرية، بما يجذب أساطيل الصيد العالمية، علاوة على وجود احتياطات نفط وغاز بحرية محتملة".

وتابع أنه من خلال احتلاله للصحراء الغربية، فإن المغرب يحلم بـ "منطقة اقتصادية خالصة واسعة، مما يتيح له إبرام اتفاقيات مريحة لمصائد الأسماك وتراخيص تصدير ورسوم أخرى، معتمدا على موانئ مثل العيون والداخلية المحتلتين.

وبالمناسبة، جدد "ألفين بوتس" التأكيد على مسؤولية بلاده جنوب إفريقيا، التي يقع على عاتقها التزام أخلاقي وقانوني

نابع من القانون الدولي والتاريخ المشترك بدعم نضال الشعب الصحراوي، التي تعكس محنته أسوأ جوانب الاستعمار من تهجير قسري واستغلال الأراضي والموارد المعدنية والبحرية الحيوية، وحرمان ممنهج من الحقوق الأساسية"، قائلا: "إذا كنا نؤمن بالعدالة فيجب أن يكون الشعب الصحراوي حرا في تقرير مصيره".

وفي هذا الصدد، أبرز أن شعار حقوق الإنسان 2025 لجنوب إفريقيا يدعو إلى "ترسيخ ثقافة العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، ولن نتحقق العدالة الاجتماعية للصحراويين سوى من خلال تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1514 الخاص بإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، الذي يدعو إلى إنهاء الاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره، دون قيد أو شرط"، مناشدا المجتمع الدولي الإنفاذ بتعهداته تجاه الشعب الصحراوي من خلال إجراء استفتاء يضمن له تقرير مصيره في الحرية والاستقلال.

## الاحتلال يدمر مخيمات الضفة لمسح اللجوء من الوجود

### عشرات الشهداء بغارات على غزة والأزمة الإنسانية تتفاقم

مارس الجاري 830 شهيدا وأصيب 1787.

#### الأطفال.. أول الضحايا

هذا وقال جراح أميركي إنه أجرى جراحة لفتاة فلسطينية مرققتها مروحية أباشي صهيونية عندما كانت تقود دراجتها في قطاع غزة.

وأكد الطبيب، الذي تطوع للعمل في مستشفيات غزة خلال العدوان الصهيوني المستمر على القطاع، أن طائرة للاحتلال استهدفت فتى فلسطينيا في قطاع غزة لم يغادر منطقتهم بعد أوامر إخلاء صهيونية، مما تسبب في بتر ساقيه واستشهاده جده.

#### مسيرة ضد الحرب

وفي الأثناء، خرجت في شمال قطاع غزة تجمعات شعبية شارك فيها مواطنون طالبوا بوقف حرب الإبادة الصهيونية على القطاع، في ظل تصاعد عمليات القتل والتدمير التي يقوم بها جيش الاحتلال. وحمل المشاركون لافتات كتب عليها "أوقفوا الحرب" و"يكفي نزوح وتشريد" و"أرواح أطفالنا ليست رخيصة" و"نريد العيش بسلام وأمان".

#### وقوف مع المقاومة

من جانبهم، أكد وجهاء وشيوخ بيت لاهيا شمال قطاع غزة أنهم "يقفون في صف المقاومة الفلسطينية المشروعة، ولا يقبلون محاولات فصل بيت لاهيا وتصديرها كجسم دخيل على الحالة الثورية".

وقال الوجهاء والمشايخ -في بيان- إن

ارتكب جيش الاحتلال الصهيوني مجازر جديدة في قطاع غزة، ما أسفر عن ارتقاء عشرات الشهداء والجرحى. ومع دخول العدوان يومه العاشر بعد استئناف الاحتلال للحرب، فقد تتفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع بشكل كبير، كما قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إن الفرق الطبية في غزة منهكة وتحتاج إلى حماية ودعم عاجلين ودعا العالم لعدم التسامح مع هذه المظالم.

استشهد 12 فلسطينيا على الأقل بينهم 6 أطفال وأصيب آخرون، صباح أمس، في قصف صهيوني طال منازل وتجمعا لمدينتين بمناطق متفرقة من قطاع غزة، في ظل تكثيف الاحتلال إبادة الجماعة.

ففي محافظة الشمال، ارتقى 8 فلسطينيين بينهم 6 أطفال وأصيب آخرون في قصف استهدف منزلا لعائلة النجار في جباليا البلد، وفق ما أفاد به مصدر طبي، ووسط القطاع، استشهد فلسطينيان وهما أب ونجله في قصف استهدف شقة سكنية وسط مخيم البريج. وفي الجنوب، قال مصدر طبي إن فلسطينيين اثنين بينهما سيدة استشهدا وأصيب آخرون بقصف استهدف تجمعا لمدينتين في محيط ديوان النجار وسط خان يونس.

وفي آخر حصيلة عن حرب الإبادة، أوردت صحة غزة أمس ارتفاعها إلى 50 ألفا و183 شهيدا منذ أكتوبر 2023، فيما ارتقى منذ 18

## أمام تمادي المخزن في خنق الأصوات الحرة دعوات لوقف النزيف الحقوقي بالمغرب وإسقاط التطبيع

يعكس الوعي الشعبي بخطورة المشروع الصهيوني، داعية إلى تنظيم يوم وطني احتجاجي جديد يوم الجمعة 28 مارس الجاري بمناسبة يوم الأرض الفلسطيني، لمواصلة الضغط والتأكيد على أن الشعب المغربي لن يخضع لمعادلة القمع والتطبيع.

### نزيف حقوقي

من جهتها، حذرت الهيئة المغربية لمساندة المعتقلين السياسيين "همم" من مغبة خنق الأصوات الحرة والإغلاق التام للفضاء العمومي، ونهبت إلى كون استمرار هذا القمع المنهج "لن يزيد إلا في تعميق أزمة الثقة بين المجتمع والمؤسسات، مما يستدعي تحركا عاجلا لوقف هذا النزيف والتردي الحقوقي".

وأعربت "همم" عن قلقها واستيائها من التضييق والاستهداف المنهج الممارس في حق المدافعين عن الحقوق والحريات ونشطاء الرأي والصحفيين والمدونين، مضيفة أنه وخلال الأسبوع الماضي، تم استدعاء كل من عزيز غالي، رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وحسن بناج، عضو الهيئة المغربية لمساندة المعتقلين السياسيين لترتيب المدافعين عن حقوق الإنسان وتخزينهم وثنيتهم عن الدفاع عن القضايا العادلة.

وفي هذا السياق، جددت "همم" طلب الإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الحركات الاجتماعية وعلى رأسهم النقيب محمد زيان ومعتقلو حراك الريف، وكذا عن المدونين مناهضي التطبيع محمد بوسناتي ورضوان القسطيط، اللذين صدرت في حقهما مؤخرا أحكام غير عادلة، قاسية ومجانبة للصواب.

ورغم القمع والتنكيل، يواصل الشارع المغربي رفضه القاطع للتطبيع، مؤكدا أن فلسطين ستظل قضية لا مساومة عليها، وأن كل محاولات تكميص الأفواه لن تنشي الأحرار عن قول الحقيقة والوقوف في وجه المشروع الصهيوني.

### رئيس كوبا يدين العدوان الصهيوني

## اليابان تبدأ علاج جرحى الإبادة

الأربعاء، أنها بدأت قبول عدد من الفلسطينيين لعلاجهم من إصابات تعرضوا لها خلال حرب الإبادة الصهيونية المستمرة على قطاع غزة.

أفاد بذلك وزير الدفاع جين ناكاتاني، في بيان، بحسب ما ذكرته وكالة أنباء كيودو اليابانية. وأوضح الوزير في بيانه أن اليابان ستعالج امرأتين فلسطينيتين أصيبتا في الهجمات الصهيونية على غزة، ونقلتا سابقا إلى مستشفى في مصر. كما أكد أن اليابان ستلعب دورا استباقيا ليس فقط في جهود الإغاثة الإنسانية الطارئة، ولكن أيضا في دعم إعادة إعمار غزة على المدى المتوسط والطويل".

وكان رئيس الوزراء الياباني إيشييا شيجيرو صرح في فبراير الماضي، بأن حكومته تدرس سبل تقديم مساعدات طبية للفلسطينيين، بما في ذلك برامج تعليمية.

يوصل النظام المغربي خيانتته للقضية الفلسطينية، غير أنه بالشارع الغاضب، ولا مكترثا بالأحرار الذين يدفعون ثمن مواقفهم الراضية للتطبيع، في استهتار واضح بإرادة الشعب وتواطؤ مكشوف مع المشروع الصهيوني.

منذ توقيع اتفاق العار مع الكيان الصهيوني، بات كل من يرفع صوته نصرة لغزة أو يدافع عن النضال الفلسطيني في المغرب مهتدا بالسجن والقمع، في مشهد يعكس انهيار منظومة العدالة واستغلال القضاء كأداة لإسكات الأحرار، وما الأحكام بالسجن الجائرة الصادرة بحق الناشط المناهض للتطبيع، محمد بستاتي، والناشط محمد البوستاني، في جماعة العدل والإحسان، إلا حلقة جديدة في مسلسل طويل من استهداف مناهضي التطبيع في المغرب.

وفي إطار التصعيد القمعي المتواصل ضد مناهضي التطبيع مع الكيان الصهيوني، أدانت الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع هذه الأحكام الظالمة، معتبرة أنها دليل إضافي على انخراط النظام المخزني في سياسات قمعية منهجة تستهدف كل صوت حر يرفض الخضوع للأجندة الصهيونية.

### يوم احتجاجي الجمعة

كما استكرت الجبهة التعنيف الوحشي الذي يتعرض له المحتجون أمام المحكمة، حيث قوبل المتظاهرون مع بستاتي بالقمع والتنكيل، تماما كما حدث في الجديدة (غرب)، حيث أسفر التدخل الأمني العنيف عن تصعيد التوتر واعتقالات تعسفية طالت العديد منهم.

وأشارت الجبهة إلى أن هذا القمع "لا يستهدف الأفراد فقط، بل يهدف إلى إسكات الحركة الشعبية الراضية للتطبيع، التي أثبتت وجودها، حيث خرجت الجماهير في مسيرات حاشدة بمختلف المدن، تندد بجرائم الاحتلال الصهيوني وتؤكد رفضها القاطع لكل أشكال التطبيع ووجوب إسقاطه".

وأشادت بهذا الزخم الشعبي، معتبرة أنه

أكد الرئيس الكوبي "ميغيل دياز كانيل" أن الاحتلال الصهيوني يحاول وبدعم من الولايات المتحدة القضاء على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

أدان "كانيل" في منشور على منصة إكس، الثلاثاء، الكيان وواشنطن على خلفية الإبادة الجماعية التي ترتكبها القوات الصهيونية بحق الفلسطينيين منذ نحو 17 شهرا.

وأضاف: "تواصل قوات الاحتلال القضاء على الشعب الفلسطيني في غزة، في ظل إقلا تام من العقاب توفره الولايات المتحدة"، وأردف قائلا: "وتقصف المستشفيات ومخيمات اللاجئين ومرافق الأمم المتحدة، في انتهاك صارخ للقانون الإنساني الدولي".

وأرفق منشوره بصورة للفلسطينيين الذين يرغمون على النزوح من ديارهم في قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان وحشي.

من ناحية ثانية، أعلنت اليابان، أمس

### لقتلهم بيضاء

## سلطات الاحتلال تنتقم من 15 أسيرا معزولا

تواصل سلطات الاحتلال التنكيل بالأسرى الفلسطينيين في سجونها بكل الوسائل المتاحة، بما في ذلك العزل الانفرادي، والتعذيب الذي يفضي إلى الموت.

أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في تقرير جديد أصدرته، أن هناك 15 أسيرا يقبعون في عزل "سجن مجيدو"، إلى جانب الأسير مناضل نفيعات (30 عاما)، والمعزول منذ العاشر من نوفمبر من العام الماضي. وأكدت محامية الهيئة أن هؤلاء الأسرى المعزولين يعانون من أوضاع اعتقال صعبة للغاية، حيث يتعرضون للضرب والتفتيشات المستمرة بطريقة مستفزة ومؤذية، إلى جانب إبقاء الضوء مشتعلا 24 ساعة في اليوم لحرمانهم من النوم.

وذكرت أن الطعام المقدم لهم سيئ جدا كما ونوعا، مما أدى إلى خسران معظم الأسرى الكثير من أوزانهم. وقالت "هذه السياسة تنتهجها إدارة السجن منذ حرب غزة في السابع من أكتوبر 2023، كنوع من الانتقام بحق الأسرى وقتلهم بيضاء".

وقد قضى على عشرات الأسرى بسبب التعذيب منذ ذلك التاريخ، أغلبهم من أسرى قطاع غزة.

يشار إلى أن محكمة صهيونية أصدرت الثلاثاء أمرا عسكريا بتثبيت اعتقال الطبيب حسام أبو صافية، مدير مستشفى الشهيد كمال عدوان شمالي قطاع غزة بالسجن لمدة ستة أشهر.

# قصة الجرافة التي سحقت جسداً أمريكياً لتدفن ضمير العالم

في السادس عشر من مارس 2003، ارتفع صوت جديد في سجل النضال الإنساني من أجل فلسطين، صوت لم يأت من قلب المخيمات أو الجواجز العسكرية، بل من شابة أمريكية ابنة الثالثة والعشرين ربيعاً، قررت أن تختبر العالم من خلف جدران الصمت الدولي. راشيل كوري، المولودة في ريف واشنطن عام 1979، ابنة عائلة بسيطة، تحملت مسافة آلاف الأميال لتصل إلى قطاع غزة المحاصر، حاملة معها حقيبة مليئة بأحلام المراهقة وأخرى أثقل منها؛ قناعة بأن الظلم لا يمكن أن يكون مصيراً نهائياً لأي شعب.

جدورها في أرض غزة، وأغصانها تلامس سماوات العالم.

اليوم، بعد 22 عاماً على رحيلها، ما زال اسم راشيل يُذكر في مسيرات العودة بغزة، وفي جداريات مخيمات اللاجئين بلبنان، وحتى في شوارع مدن أمريكية حيث تُنظم مسيرات تحت شعار "احملوا روح راشيل". عائلتها حوّلت الألم إلى فعل، فأقامت مؤسسة تحمل اسمها لدعم المشاريع التعليمية في غزة، بينما تحولت قصتها إلى مسرحيات وأفلام وثائقية تسائل الضمير العالمي: كم من "راشيل" أخرى يجب أن تموت قبل أن نعرف بأن الاحتلال جريمة ضد الإنسانية جمعاء؟

الحديث عن راشيل كوري ليس استذكراً للماضي، بل إضاءة على الحاضر. ففي عام 2023، دُمّرت منازل 152 عائلة فلسطينية في رفح وحدها، وفقاً لمنظمة بتسيلم، دون أن يوقفها درع بشري أو قرار أممي. ربما هذا ما يجعل سؤالها الذي طرحته قبل أيام من استشهادها يطن في الأذن: "ماذا سأقول إذا سألتني طفل فلسطيني يوماً: لماذا لم تأتي أمريكا لإنقاذنا؟"

في ذكراها الثانية والعشرين، تبقى راشيل كوري رمزاً لإصرار الإنسان العادي على أن يكون جزءاً من التغيير، حتى لو كان الثمن أعلى ما يملك، وكما كتبت على جدار في رفح قبل رحيلها بأيام: "الحدود ليست سوى أوهاماً نصنعها ليقول بعضها بعضاً فوقها".

## تحذير من انتشار فيروس خطير وارتفاع عدد الأسيرات إلى 26

حدّرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين من انتشار فيروس خطير في قسم (3) من سجن "مجدو". وأوضح في بيان، أنه منذ قرابة 10 أيام يعاني 90% من الأسرى الإسهال والقيء، وبعضهم يفقد الوعي من شدة المرض، خاصة كبار السن، في ظل تعمد إدارة السجن إهمالهم طبياً وإبقائهم دون تقديم أي علاج لهم.



وفي بيان آخر، قال نادي الأسير إن سلطات الاحتلال الصهيوني تواصل تصعيد استهداف النساء عبر عمليات الاعتقال الممنهجة. وأضاف نادي الأسير، في البيان أن إجمالي عدد الأسيرات في سجون الاحتلال الصهيوني ارتفع خلال شهر مارس الجاري إلى 26، بعد أن سُجّلت 14 حالة اعتقال في صفوف النساء خلال هذا الشهر، منهن ثلاث شقيقات من الخليل، فيما أبقى الاحتلال على اعتقال ثمانية منهن. وبين أن أغلبيتهن محتجزات في سجن "الدامون" ومنهن أسيرة من غزة، وهي الأسيرة سهام أبو سالم، وطفلة، وأسيرة حامل في شهرها الثالث، وثلاث معتقلات إداري، وصحفيات.

ومن بين الأسيرات أسيرة مصابة بالسرطان، يذكر أنه تبقى أسيرتان معتقلتان منذ ما قبل السابع من أكتوبر 2023 يرفض الاحتلال حتى الآن الإفراج عنهما.

ولفت نادي الأسير إلى أن أغلبية الأسيرات معتقلات على خلفية ما يدعيه الاحتلال بـ "التحريض"، الذي يشكل وجهاً آخر لجريمة الاعتقال الإداري، مشيراً إلى أن عدد حالات الاعتقال بين صفوف النساء منذ بدء حرب الإبادة،



إبداعها بحجم كتابة قصيدة". ربما لهذا تحولت قصتها إلى لوحات لفنانين مثل محمود البوليس، الذي يجسدها في أعماله كامرأة-شجرة،

وأرقص، لكنني هنا لأنني لا أستطيع أن أخذل عالمنا من دون عدالة". هذه الكلمات، إلى جانب صورتها الأخيرة وهي واقفة بعناد أمام الجرافة، جعلتها رمزاً للتمرد على ثنائية "نحن" و"هم" التي تكرسها الصراعات. الفلسطينيون رأوا فيها الوجه الإنساني للغرب الذي طالما حُجب عنهم، بينما رأى فيها activists حول العالم نموذجاً لـ "الضامن الجذري"، الذي لا يكتفي بالشعارات، بل يغامر بالجد.

لم تكن راشيل مجرد شهيدة، بل مُنظِّرة غير معلنة لقوة الفعل المباشر السلمي. في مقال كتبته قبل أشهر من استشهادها، شرحت كيف أن وجود المتطوعين الدوليين "يكسر العزلة التي يُحاول الاحتلال فرضها على الفلسطينيين"، وأن "المقاومة اليومية للاحتلال هي فعل

الجيش الصهيوني قدم رواية مغايرة، مفادها أن السائق لم يرها بسبب "العرقلة المتعمدة لرؤيته"، وأن الحادث كان "خطأً مأساوياً"، لكن تقارير مستقلة، بما في ذلك تحقيق صحفي لصحيفة الغارديان البريطانية، أشارت إلى أن ظروف الحادث تعارض مع إمكانية عدم رؤية سائق الجرافة للملابس البرتقالية الفسفورية. لم تُغلَق القضية judicially أبداً، فمحكمة صهيونية رفضت لاحقاً إدانة الجيش، بينما ظلت عائلة كوري تطالب بالعدالة حتى اليوم، وسط صمت رسمي أمريكي لافت. ما جعل راشيل أيقونة ليس فقط لطريقة رحيلها، بل ما كشفته يومياتها ورسائلها عن عمق إنسانيتها.

في رسالة إلى والدتها كتبت: "أنا أحب الحياة، وأريد أن أعيش طويلاً لأغني



أكتوبر، الذين يقدر عددهم بالآلاف ويمارس بحقهم الجريمة الأشنع، وهي جريمة الإخفاء القسري، مؤكداً أن الأسرى الفلسطينيين يعتبرون عصب النضال الفلسطيني، وحكاياتهم تحاكي معاناة شعبنا للتوافق للحرية منذ أكثر من 75 عاماً. وأن مسألة الإفراج عن مئات المؤبدات الذين يقعون في سجون دولة الفصل العنصري للاحتلال الصهيوني باتت أحد متطلبات المرحلة التي دفع شعبنا وخاصة في غزة أثماناً مضاعفة حرياً به أهلها أن يرى فرسان فلسطين الذين ضحوا ببعود طوال من أعمارهم، وسنوات من القمع والتكبل أحراراً، وأن يلامسوا فجر حريتهم الذي طال انتظاره.

## الأسير البليسي يتسلم رأيه الصمود ويحمل لقب عميد أسرى قطاع غزة

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في المحافظات الجنوبية على بدء سريان إطلاق لقب عميد أسرى قطاع غزة على الأسير البطل عبد الحليم البليسي، وذلك بعد الإفراج عن العميد السابق الأسير البطل ضياء الأغا، والذي أمضى 33 عاماً في سجون الاحتلال وأفرج عنه بالمرحلة الأولى لدفعات التبادل السابقة، حيث يتقدم الأسير البطل عبد الحليم البليسي ويحمل رأيه الصمود والثبات ليكون عنواناً إضافياً لصمود أسرى قطاع غزة وخاصة القدامى منهم والمؤبدات، تصديداً والأسير البليسي المعتقل في سجون الاحتلال منذ 30 عاماً صاحب سيرة نضالية حسنة وسجل حافل بالواقف الكفاحية.

الحياة، أقلمهم أمضى 18 عاماً وأكثرهم ثلاثين عاماً، وهم:

- 1 - عبد الحليم ساكب عمر البليسي
- 2 - حسن عبد الرحمن حسن سلامه
- 3 - رائد محمود جميل الشيخ
- 4 - طارق خالد محمد الطيش
- 5 - حسين مصطفى حسن اللوح
- 6 - نعيم جهاد نعيم مصران
- 7 - عماد محمد احمد السراج
- 8 - محمود محمد عبد الرحمن ابوخواصة
- 9 - وسام علي محمد راضي
- 10 - ناهض فرج جذوع الأفرع
- 11 - مروان إبراهيم محمد عبد العزيز

المقادمة من جهة أخرى، أعرب قنيطرة عن أمله أن يكون الأسرى القدامى عنوان مراحل التبادل القادمة، خاصة وأن أقلمهم أمضى ما يزيد عن 18 عاماً في سجون الاحتلال الصهيوني، إضافة لأسرى ومعتقلي ما بعد السابع من

بقلم: بن معمر الحاج عيسى

بدأت رحلة راشيل مع القضية الفلسطينية بمدينة أوكلاهوما، انخرطت في نشاطات مناهضة للحرب والعنف، قبل أن تتعرف عبر حركة التضامن الدولية (ISM) على قصص لم تُحك في الإعلام الأمريكي: عن عائلات تفقد منازلها تحت جرافات الاحتلال، وأطفال يُقتلون على جواجز التفتيش، ومزارعين تدمر أرزاقهم بين ليلة وضحاها. قرأت يوميات أهالي غزة الذين التقتهم لاحقاً، وكتبت في مذكراتها: "أشعر بأنني جزء من شيء أكبر، شيء لا يمكن أن يموت". في يناير 2003، وصلت راشيل إلى رفح بقطاع غزة، مع مجموعة من المتطوعين الدوليين، مهمتهم بسيطة وغير مسبقة: استخدام أجسادهم كدرع بشري لحماية الفلسطينيين من هدم المنازل والاعتقالات العشوائية. كانت تؤمن بأن وجود أجناب في مناطق المواجهة قد يمنح الأهالي هامشاً ضئيلاً من الحماية، أو على الأقل يُسمع صوتهم للعالم. في تلك الأسابيع القليلة، تحولت من مراقبة إلى مشاركة، تتعلم اللهجة العامية، وتشارك العائلات قهوتهم الصباحية، وتكتب لوالديها عن "الغضب الذي يتحول إلى قوة عندما ترى طفلاً يبني بيتاً من الرمال فوق أنقاض منزله". لكن صباح السادس عشر من مارس، لم يكن كسابقه. بينما كانت ترتدي سترتها البرتقالية الواقية التي ميزت المتطوعين الدوليين، وقفت أمام جرافة صهيونية من نوع 9D كانت تتقدم لهدم منزل عائلة فلسطينية في حي السلاطين برفح. وفقاً لشهادات شهود عيان، رفعت يديها عالياً، وصاحت في وجه السائق عبر مكبر الصوت، لكن الجرافة استمرت في التقدم حتى سحقتها تحت جنازيرها.

في غضون ساعات، تحوّلت الحادثة إلى قضية عالمية: كيف لفتاة من ولاية واشنطن أن تدفع حياتها ثمناً لمنع هدم منزل لا تعرف أهله إلا منذ أسابيع؟

جاء ذلك على لسان الأستاذ حسن قنيطرة مدير عام هيئة شؤون الأسرى والمحررين في المحافظات الجنوبية، الذي اعتبر أن تسلّم رأيه الصمود وحمل لقب عميد أسرى قطاع غزة للأسير القائد البليسي يعد دليلاً آخر على عمق الرواية الكفاحية للأسرى الفلسطينيين، ووجهاً آخر لملمحة الصمود والتحدى التي يمثّلها أسراونا ومناضلينا داخل السجون والمعتقلات الصهيونية، التي أكدت عبر المحطات التاريخية المختلفة أنها مسيرة معبدة الألام والتضحيات الجسام، رسمها أسراونا ومعتقلونا القدامى عبر أجيال متلاحقة تراكمت في عملية بناء جدار محرمات الحركة الوطنية للحركة الأسيرة. واعتبر قنيطرة أن الأسير البطل عبد الحليم البليسي أحد أبرز وأقدم الأسرى الفلسطينيين من قطاع غزة المحكومين مدى الحياة، والذين لا زالوا رهن الاعتقال وعددهم إحدى عشر أسيراً محكومين بمدى

# ما أجمل صوت زغرودة العوادة المشتهرة!



شاركت بمعرض عمان الدولي للكتاب في دورته الثالثة والعشرين، والتقيت بالأديب رشيد النجاب الذي أهداني نسخة من كتابه "الخروببة" (رواية قصيرة، 111 صفحة، صورة الغلاف: بطل الرواية رشيد النجاب (جد المؤلف)، تصميم الغلاف: م. سجود العناوسة، الصادرة عن الآن ناشرون وموزعون في عمان).

بقلم: حسن عبادي / حيفا

الخروب شجرة أصيلة ممتدة الظلال ودائمة الخضرة، معمرة، ومنها يُحضّر رُب ودبس الخروب شراب ويضاف للعصيدة؛ وجاء ذكر الخروببة للمرة الأولى في صفحة 21، وكانت معلماً وإشارة، فلم تكن أسماء للطرق، واعتاد الناس للإشارة للعلامة واضحة مميزة تكون نقطة فارقة متعارفاً عليها، تماماً، بلا تشبيه، كالمسيارة الخربانة التي أشار لي شاعر صديق في إحدى مدن الضفة الغربية واصفاً لي مكان سكنه.

إنها خروببة قديمة قدم الزمان "خروببة النحلة" القديمة التي استقرت بين أغصانها نحلة وجعلت لها فيها مقراً، وصارت معلماً مشهوراً مما أغاظ الاحتلال واغتالها (ص 56)، تماماً كما اغتال السجبان ربحانة صديقي الأسير محمد مرداوي في سجن النقب الصحراوي، ووردة صديقي المرحوم زهير لبادا الحمراء التي صادرتها السجبان وأعدمها. باتت الخروببة مقراً ومقاماً، منها تم اقتياد رشيد للجنديّة، "وحثي الذين علموا بوفاة عبد الرحمن، جاؤوا إلى القرية مُعزّين باتت الخروببة وجهتهم" صارت صومعة الوالدة ومعبدتها وموئلها اليومي، المرصد وخروببة الانتظار، وتعدّ نفسها لمراسم الاستقبال الموعودة في ظلها. جاء في الإهداء: "إلى أرواح عانقت الطبيعة الجميلة في جيبيا-جدتي حين زارني أصدقاء من خارج البلاد، وحدثني... أمي وأبي، ولفنت انتباهي "جيبيا" (بلدة آباءه وأجداده، قرية جبلية فلسطينية تقع شمالي رام الله، تحيطها أراضي قرى: كوبر، وبرهام، وأم صفا).

أخذني الكتاب مجدداً إلى قصيدة "رجل وخشف في الحديقة" التي أهداها شاعرنا محمود درويش إلى سليمان النجاب (ديوان لا تعتذر عمّا فعلت)، يجمع الكتاب ما بين السيرة الغريبة وأدب الرحلات، سيرة جدّه ومرحلته. يصوّر رحلة العذاب وطريق الألام من جيبيا الوادعة إلى بعلبك السوريّة خلال رحلة تجنيد قسريّة في جيش السلطان العثماني. كتب صديقي الأديب المقدسي محمود شقير في التظهير: "حين شرع رشيد عبد الرحمن النجاب في كتابة سيرة جدّه رشيد لم يجد بُدّاً، بسبب شح المعلومات الشخصية لديه عن الجد، من إطلاق العنان لمخيلته لكي تستحضر المرحلة التي عاش فيها جدّه أواخر أيام الدولة العثمانية التي شهدت إقدام الدولة على تجنيد الشباب الفلسطينيين والزج بهم في حروبها العديدة في أصقاع الأرض المختلفة".

حروب لا شبق لهم بها ولا عقب. يصوّر كاتب "أدب الرحلات" ما صادفه من أمور وأحداث خلال سفر أو رحلة قام بها لأحد البلدان، يتناول معالمها، عاداتها وتقاليدها، أهلها وتاريخها، يسجل انطباعاته مما شاهدته هناك، وما هو الكاتب يصوّر رحلة جدّه، سمّيه، رشيد النجاب "حامل الكتاب"، كان متحمّزاً للمعرفة، تواقاً لما هو جديد، قادراً على تمييز الغث من السمين، يزنه بمقياس منطقته" (ص. 77)، رحلة مُتخيّلة لم يشارك فيها، بتفاصيل التفاصيل، ولم تغب عنه شاردة وواردة. وصف الرحلة بالقطار لأول مرّة، حكي

في المنطقة، كلها وصحتين وعافية" - ما في حدا بقول عن زيتة عيكر. للكاتب نظرة ثاقبة، يصوّر بكاء الرجال بالكلمات: "دمعة الأب شديدة الألم في نفس البنت، وهي أشدّ ألماً في نفس الأب إن أدرك أن البنت لاحظتها"، وألم الغربة القسرية. يرسم صورة جدّه رشيد قيادياً بالفطرة: "كان كثيرون يطمئنون لوجود رشيد بينهم في هذه الجولات بناءً على ما خبروه منه من مواقف اتسمت بالحكمة، وحسن إدارة المواقف، والقدرة على تخليص المتورّطين في مواقف صعبة، وربما تكون محرّجة أحياناً" (ص. 90)، وتناقل النضال بين الأجيال حين تساءل: "هل علم ولده سليمان بهذه التجربة وهو يكابد ما استجد من فنون التعذيب خلال النصف الثاني من القرن العشرين سيما في السجون الصهيونية؟" (ص. 88)، وأخذني مجدداً للقائي بالصديق أحمد عارضة في سجن الجبلوع يوم 7 آب 2023 وكان نور محور اللقاء ونجمه، وصدمني أحمد حين واجهني بالحقيقة المرّة (صدقا)، لم أفكر بها من قبل) أنّ المصاب الجلل في نفس الدائرة، ذات العائلات تواجه الاعتقال والأسر والجروح والإعاقات وهمد المنازل.. والشهادة.

راق لي استحضاره صوت فيروز في كلمات الشاعر ميشيل طراد وأغنية "بكوخنا يا ابني": "وقفوا ع شباكك يدقو العصافير بجوانجُن-يا جوانجن المتشرّنة" عقوبة "الصرارة" وأثرها على تعلم رشيد على التحدي ليحقق نبوءة "من يراهن على عزم رشيد ليس بخاسر". للمنتهي عتب على الكاتب؛ فهناك خطأ بعجز بيت الشعر (ص. 30)، والصحيح: "الرأي قبل شجاعة الشجعان، هو أول وهي المحل الثاني" راق لي استقبال مسلحة لابنها: "رشيدا هذا رشيد! ألف الحمد لله على سلامتك يمه يا حبيبي" (ص. 107)، ما أجمل صوت زغرودة العوادة المشتهرة! أخذتني النهاية لما سمعته في الفترة الأخيرة من أسرى تحرّروا في صفقة طوفان الأحرار: "أما ما بعد ذلك يا أمي فبداية عهد جديد" (ص. 111)، ويبقى السؤال عالقا: هل "الخروببة" رواية تاريخية أم أنها سيرة غيريّة؟

بالقطاني، الصباح رياح، بيت البنات خراب، مثل خبز الشعير مأكول مذموم، من سري باع واشترى، يسمع ديبب النمل، اللي خلف ما مات. راقحت لي السخرية العفوية "اتفضل خذ سلمه، للموت، ما هو انت لا حبلت، ولا ولدت، ولا مضضت، ولا بتعرف شو يعني الولد لأمه"، والطباية القروية "قوم يمه نام، الصباح رياح، وملححقين ع الخراف"، "تدمشق"، و"تغدّد".

وكذلك الأمر بالنسبة للسخرية السوداء "ثلاثة خيالة وخمسة من المشاة لتجنيد شاب واحد! هل هي سخرية القدر من السلطنة الممتدة على ثلاث قارات؟! أم هي هذه القرية الصغيرة أم هي قوة رشيد! همس القائد في سيرته: "الحق أقول كم هو قوي هذا الشاب!" (ص. 19) ممّا أخذني إلى ما سمعته من أسرى وأسيرات كثر وصفوا لي مشهدية ساعة الاعتقال: أخبرتني سهام أبو عياش حين التقيتها في سجن الدامون يوم 21 شباط 2024 عن الاعتقال المفاجئ؛ (الساعة ثنتين نصف الليل، ليلة 24.12، المطر غزير، أكثر من 30 آليّة عسكريّة مدجّجة وأكثر من 40 جنديا اقتحموا البيت مثل الجراد، صادروا اللابتوب والجوّالات وكيس كتب كيميائية) ذكر الكاتب بعض العادات: استقبال الفاردة على أطراف البلد، استقبال الغريب، اشتراط القائد أن يأكل من أحضروا الطعام، والمختار، قيل الجميع للتأكد من غياب نية التسميم، "يتولى أمر الدابة وربطها في مكان مناسب وتزويدها بالعلف والماء" و"العونة" ونخوة القرويين في ذلك الزمن الجميل. استعمال الكاتب للهوامش جاء موفقا؛ فراري، الجودلة / الجنبية، هيش، الماسية، "ثلثونة"، اتضاقية سايكس بيكو، ولكن غاب عنه الزير (وعاء / جزّة فخار لشرب الماء، أحسن من أجدع ثلاثجة) والأشولة (أرغفة صغيرة من خبز الشعير) والباطية.

صور الكاتب الريف الفلسطيني؛ السقيفة، معرش العنب، الحاكورة (زوجين من الأغنام، بضع دجاجات وديك، حمار العائلة، الكلب)، عريشة تتدلى من سقفها وجوانبها قطوف العنب الأبيض والأسود، و"عنب جيبيا غير، وهذا الصبر ما في مثله

دير الشيخ، دير أبان، وادي الصرار / نهر روبين، الرملية واللبد، يافا، العباسية، سلمة، طولكرم، أبو قش، طولكرم / طول كرم، برقة، نابلس، جنين، سيلة الظهر، العفولة، حيفا، طبريا، بيسان / عاصمة الفراعنة الفلسطينية، رام الله، سمخ (لم يُرقّ للصهاينة تركها، مسحوها عن الوجود، وشتردوا أهاليها، وأقاموا مستوطنة بديلة باسم محرّف "تسيماح")، دمشق، درعا، بعلبك (مدينة الشمس، وجمالها المدهش، وهياكل أبنيتها الشامخة، ومعالمها الأثرية)، سهل البقاع، دمشق (وسوق الحميدية، وسوق الصاغة، وسوق البزورية، وسوق مستلزمات الأعراس، وسوق مستلزمات الخيول، وقلة دمشق)، والعودة إليها سالماً.

كما دُون لنا تلك المعالم التي مرّ بها رشيد في رحلته؛ "الهزّبة"، مقام بايزيد البسطامي، السقيفة، أحراش النبي صالح، وادي ياسين، طريق نابلس القدس، مفرق "دورا القرع"، محطة القطارات المركزية / القدس، أسوار القدس وأبوابها، وحاراتها (البقعا، البقعا الفوقا، القطمون)، قبة الصخرة والمسجد الأقصى، كنائس القدس، كنيسة القيامة، مقام الشيخ عبد المحسن، مقام الأربعين، عين "النّول"، محطة "المسعوديّة"، مرج بني عامر (وصفه رائع)، غور الأردن، جبل "صيا"، عروض أبو زميرو، مقام الشيخ أحمد الدين البرهاني، باب الخليل ويال العامود، جسر المجمع، وادي اليرموك، محطات القطار الحّمّة، وزيزون، وتل الشهاب، والمزيريب، محطة الججاز، نهر بردي، جبل قاسيون، معسكر "صيدنايا" (وليس صيدنايا) كما صور لنا النباتات والأشجار؛ الخروب، الكينا، الفلفل البري، الباذنجان البشري، العنب والصبر، البطيخ، التين، والزيتون، والمأكولات؛ الكوسا والبندورة، الزبيب والقطين، خبز الطابون، البيض وزيت الزيتون، والجبن الأبيض والعسل. ولم ينس الشنانير، والحمامة البريّة.

استعان الكاتب باللغة المحكيّة مما أضفى على الرواية أصالة، واستعمل الأمثلة الشعبيّة الفلسطينية؛ ابنك رغيف في باطية، اللي يوقع من السما بتلقاه الأرض، إن لم يتوفّر الضاني عليك

## وصايا

أوصى الفضيل بن عياض فقال: يامعشر الشباب، كم من زرع أدرسته الآفة قبل بلوغه وتمامه! ويا معشر الشيوخ، هل يُلحصد الزرع إلا بعد نضجه وتمامه؟ وما الذي تنتظرون؟ وبأي عذر تعتذرون؟ وما يقول منكم الصغير والكبير؟ إذا قال لكم اللطيف الخبير: أو لم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكركم وجاءكم النذير (فاطر: 37).

## فتاوى رمضان

## رؤية ليلة القدر

هل ترى ليلة القدر عياناً أي أنها ترى بالعين البشرية المجردة؟ حيث أن بعض الناس يقولون إن الإنسان إذا استطاع رؤية ليلة القدر يرى نورا في السماء ونحو هذا، وكيف رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه رضوان الله عليهم أجمعين؟ وكيف يعرف المرء أنه قد رأى ليلة القدر؟ وهل ينال الإنسان ثوابها وأجرها وإن كانت في تلك الليلة التي لم يستطع أن يراها فيها؟ نرجو توضيح ذلك مع ذكر الدليل.

ج: قد ترى ليلة القدر بالعين لمن وفقه الله سبحانه وذلك بروية أماراتها، وكان الصحابة رضي الله عنهم يستدلون عليها بعلامات ولكن عدم رؤيتها لا يمنع حصول فضلها لمن قامها إيماناً واحتساباً، فالمسلم ينبغي له أن يجتهد في تحريها في العشر الأواخر من رمضان كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم طلباً للأجر والثواب فإذا صادف قيامه إيماناً واحتساباً هذه الليلة نال أجرها وإن لم يعلمها قال صلى الله عليه وسلم: من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية أخرى من قامها ابتغاءها ثم وقعت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على أن من علاماتها طلوع الشمس صبيحتها لا شعاع لها، وكان أبي بن كعب يقسم على أنها ليلة سبع وعشرين ويستدل بهذه العلامة، والراجح أنها متقلبة في ليالي العشر كلها، وأوتارها أخرى، وليلة سبع وعشرين أكد الأوتار في ذلك، ومن اجتهد في العشر كلها في الصلاة والقرآن والدعاء وغير ذلك من وجوه الخير أدرك ليلة القدر بلا شك وفاز بما وعد الله به من قامها إذا فعل ذلك إيماناً واحتساباً.

## من كلام الصالحين الرجل

## الصالح الذي لا تساه المرأة

سئل أحد علماء الإسلام عما تحبه المرأة في الرجل الذي لا تزوج بعد وفاته ولا تساه طوال حياته.. فقال: هو الرجل الذي يكون كريماً في عواطفه ويده، وبهيبها الأمان والحنان.. اللين في تعامله، الرقيق في مشاعره القوي الشخصية بلا غرور.. الذي تشمر وهي معه برجولته وأنتهتها.. إذا تحدث تبهر من أسلوبه وحسن حديثه ولا تمهله.. الذي يدللها ويلاطفها.. الذي يتقن فن النظرات تجاهها.. الذي يقدر إحساسها ومشاعرها ويحن عليها وقت حزنها ومها.. الذي يقدرها ويستمتع لها، ويطلب مشاركتها ويحترم رأيها ويرشدتها إلى دينه وطريق ربها.

## علامات الليلة المباركة

اختص الله تبارك وتعالى هذه الأمة المحمدية على غيرها من الأمم بخصائص، وفضلها على غيرها من الأمم بأن أرسل إليها الرسل وأنزل لها الكتاب المبين كتاب الله العظيم، كلام رب العالمين في ليلة مباركة هي خير الليالي، ليلة اختصها الله عز وجل من بين الليالي، ليلة العبادة فيها هي خير من عبادة ألف شهر، وهي ثلاث وثلاثون سنة وأربعة أشهر.. ألا وهي ليلة القدر مبيناً لنا إياها في سورتين، قال تعالى في سورة القدر: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلاماً هي حتى مطلع الفجر. وقال تعالى في سورة الدخان: ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منتزرين﴾ فيها يُفرق كل أمر حكيم.

أخفى الله عز وجل ليلة القدر كما أخفى رضاه في الطاعات حتى يرغب الناس في الكل وأخفى غضبه في المعاصي كي يجتروا ويبتعدوا على الكل وأخفى الإجابة في الدعاء ليبلغوا في الدعاء وأخفى ليلة القدر ليعظموها جميع ليالي رمضان ويجتهدوا فيها بالعبادة والقرب من الله تعالى والذي يهمننا ويعود علينا بالنفع في دنيانا وأخرانا أن نجد ونجتهد كي ننال بركة ليلة القدر ولن ينال كسلان أو غافل ثوابها وبركتها ولكن الذي راقب ربه فقام ليله بعد أن صام نهاره وتلا القرآن أثناء الليل وأطراف النهار ونوى أن يعتكف في مساجد الله يسبحه ويستغفره ويدعوه ويرجو رحمته ويخشى عذابه هو الذي سيفوز بجوائز تلك الليلة المباركة وأي جائزة أفضل من غفران الذنوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.. نسأل الله عز وجل أن يوفقنا لطاعته كي نفوز بالنفحات الإلهية في تلك الليلة الموعودة.

## الحياء من الإيمان

الحياء خلق يبعث على ترك القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.

الحياء من أقوى البواعث على الاتصاف بما هو حسن، واجتناب ما هو قبيح، فإذا تخلق به المرء سارع إلى مكارم الأخلاق، ونأى عن رذائل الصفات، وكان سلوكه سلوكاً نظيفاً مهذباً، فلا يكذب في القول، ولا يتواضع نفسه في اقتراح الإثم.. والحياء بهذا المعنى هو الذي عناه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه، وحث عليه صحابته الكرام. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الحياء لا يأتي إلا بخير) رواه البخاري ومسلم. ومَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء - كأنه يقول: إن الحياء قد أضرب بك - فقال صلى الله عليه وسلم: (دعه، فإن الحياء من الإيمان) رواه البخاري ومسلم.

## الإسلام .. وكيفية زرع المسؤولية

في ماله ولا إعطاء الغير بغير إذنه سواء كان قريباً أم بعيداً ومسؤولة عن الخدم ومسؤولة عما يؤذيه ويسبب عدم راحته وعدم تنفيذ وصاياه وعدم توفير رغباته ومتطلباته في حدود الشرع فهي أمينة على عرضه وعرضها وعن ماله وأولاده فعليها أن تراقب الله في كل ذلك.

المسؤول الرابع: الخادم فهو مسؤول عن كل ما تحت يده من مال سيده وأهل بيته وأولاده فهو أمين على ذلك فيجب عليه أن ينصح له في عمله وأن يخلص له وإلا فهو مؤاخذ على كل ذلك. ويشبهه الموظف في الدائرة الحكومية والعمال فإنهم مسؤولون عن كل صغيرة وكل كبيرة عما تحت أيديهم وتحت سيطرتهم.

## العشر الأواخر من رمضان وكيفية الاستعداد لها

ورد عن بعض السلف من الصحابة والتابعين، الاغتسال والتطيب في ليالي العشر تحريماً ليلة القدر التي شرفها الله ورفع قدرها. فبما من أضع عمره في لا شيء، استدرك ما فاتك في ليلة القدر، فإنها تحسب من العمر، العمل فيها خير من العمل في ألف شهر سواها، من حرم خيرها فقد حرم. وهي في العشر الأواخر من رمضان، وهي في الوتر من لياليه الآخرة، وأرجى الليالي سبع وعشرين، لما روى مسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه: ( والله إني لأعلم أي ليلة هي، هي الليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها، وهي ليلة سبع وعشرين ). وكان أبي يحلف على ذلك ويقول: (بالآية والعلامة التي أخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن الشمس تطلع صبيحتها لا شعاع لها). وعن عائشة قالت: يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر ما أقول؟ قال: ﴿قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني﴾ رواه أحمد والترمذي.

## فضائل ليلة الخير والبركة والرحمة والمغفرة

- أنها ليلة أنزل الله فيها القرآن، قال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر).
- أنها ليلة مباركة، قال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة)
- يكتب الله تعالى فيها الأجال والأرزاق خلال العام، قال تعالى: (فيها يفرق كل أمر حكيم)
- فضل العبادة فيها عن غيرها من الليالي، قال تعالى: (ليلة القدر خير من ألف شهر)
- تنزل الملائكة فيها إلى الأرض بالخير والبركة والرحمة والمغفرة، قال تعالى: (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر)
- ليلة خالية من الشر والأذى وتكثر فيها الطاعة وأعمال الخير والبر، وتكثر فيها السلامة من العذاب ولا يخلص الشيطان فيها إلى ما كان يخلص في غيرها فهي سلام كلها، قال تعالى: سلام هي حتى مطلع الفجر
- فيها غفران للذنوب لمن قامها واحتسب في ذلك الأجر عند الله عز وجل، قال صلى الله عليه وسلم: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) - متفق عليه

## الحكمة من إخفاء ليلة القدر

## وظائف المسلم لقيام ليلة القدر

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ بِصَلَةِ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ . »

5- الاجتهاد في العبادة : فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقَطَ أَهْلَهُ،» وفي رواية لمسلم: «وجدت» وقولها: «شد مئزره» فيه تفسيران: الأول: قيل: اعتزل نساءه، الثاني: اجتهد في عبادته فوق عادته، وهو الصحيح : لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف كل رمضان في العشر الأخيرة، ومعلوم أن المعتكف لا يقرب نساءه، قال تعالى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ .

6- الاعتكاف: وبه يتمكن الإنسان من التشمير عن ساعد الجد في طاعة الله، ولذا «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ» كما قالت عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري

ست وظائف ينبغي أن يشغل المسلم بها ليالي العشر الأخيرة كلها: طلباً لليلة القدر، وهي:

1- القيام: لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أخرجه البخاري.

2- الدعاء : لقول عائشة رضي الله عنها : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِقَتْ أُيُّ لَيْلَةَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ : «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَفُورٌ كَرِيمٌ فَجَبَّ الْعَفْوُ فَاعْتَمِدْ عَنِّي» الترمذي.

3- المحافظة على الفرائض: والمحافظة على الفرائض مطلوب في كل وقت، ولما كانت الفرائض أحب الأعمال إلى الله كانت المحافظة عليها في ليلة القدر من أكد الأعمال ، قال الله تعالى في الحديث القدسي : (وَمَا تَقْرَبُ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ). 4- المحافظة على المغرب والعشاء في جماعة : لحديث مسلم الذي حدث به عثمان بن عفان رضي الله عنه عن

## وزير الرياضة.. وليد صادي لـ "الشعب": الفوز هو رسالة لكل من شكك في قدرات المنتخب الوطني



ثمن وزير الرياضة، وليد صادي في تصريح لـ "الشعب"، الفوز الذي حققه المنتخب الوطني على حساب نظيره الموزمبيق في تصفيات مونديال 2026، مؤكداً أن المنتخب الوطني نجح في كسب الرهان، إلا أن هناك أربع جولات متبقية، ولديه الثقة الكاملة في قدرة اللاعبين على إسعاد الشعب الجزائري.

### عمار ح

المنافسات التي يشارك فيها، انتهز صادي الفرصة ليثني كثيرا على عمورة حيث قال: "المدرسة الجزائرية غالبا ما أعطت المنتخب الوطني لاعبين مميزين، ولدينا ثقة كبيرة في الطاقات المتواجدة على مستوى البطولة، والتي بإمكانها أن تحذو حذو عمورة والوصول إلى هذا المستوى شريطة التحلي بالاحترافية، كما يجب منكم كوسائل إعلام مساندة ودعم المواهب الصاعدة، على مستوى البطولة لتكون مستقبلا في المستوى".

شكر صادي كثيرا الجماهير، التي حضرت المباراة خاصة العائلات منها، وأكد أنه رغم أن المباراة لعبت في شهر رمضان الكريم، إلا أن هذا لم يثن الكثير من الأنصار، من أجل المجيء والإفطار في الملعب ومساندة المنتخب الوطني في هذه المباراة الصعبة والمهمة. أكد وزير الرياضة وليد صادي، على أهمية الفوز الذي حققه المنتخب الوطني، على نظيره منتخب الموزمبيق حيث قال: "الفوز الذي حققه المنتخب الوطني اليوم يؤكد قوته الفنية وازدادة اللاعبين صنعت الفارق، كما أن هذا الانتصار الكبير، هو رسالة إلى المشككين في قدرة هذا المنتخب على إسعاد الشعب الجزائري، كما أكد أيضا أنه قادر على الذهاب بعيدا، في كل

## أصداء من تيزي وزو

جمهور: عرفت مباراة المنتخب الوطني، أمام نظيره الموزمبيق حضور عدد قياسي من الأنصار، حيث أن مدرجات الملعب كانت ممتلئة عن آخرها.

إفطار: وفرت ولاية تيزي وزو كافة الظروف المناسبة، من أجل إنجاح هذا الحدث الرياضي الكبير، منها تنظيم أكبر مأدبة إفطار في المدينة، من خلال تخصيص ما يقارب 10 آلاف وجبة للأنصار، حيث تم تخصيص مكان في وسط المدينة لوضع الطاولات على طول الطريق، ونفس الأمر كان داخل الملعب.

ضيوف: لم تقتصر مباراة المنتخب الوطني ونظيره من الموزمبيق، على حضور الأنصار حيث عرفت المباراة حضور عدد كبير من الضيوف، أبرزهم الممثلين الذين صنعوا الحدث خلال شهر رمضان بأعمالهم الفنية على الشاشة الصغيرة.

إنبهار: إنبهار أنصار منتخب الموزمبيق، بملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد لدرجة أن العديد منهم "تسي" المباراة، وبقي يأخذ في الصور التذكارية خارج الملعب ودخله، وهو ما يؤكد أن هذا الصرح الكروي من أهم المرافق الرياضية التي تم إنجازها مؤخرا.

إعلام: كما كان متوقعا عرفت مباراة المنتخب الوطني، تغطية قياسية من طرف وسائل الإعلام.

طقس: جرت المباراة في ظروف مناخية مثالية، بالنسبة للاعبين بحكم أن الحرارة لم تتجاوز 13 درجة، حيث أن معظم لاعبي المنتخب كانوا في قمة السعادة، بما أنهم تذكروا الأجواء الحارة التي جرت فيها المواجهة الأخيرة أمام بوتسوانا.

تسهيلات: عملت ولاية تيزي وزو، على وضع مجموعة من التسهيلات في خدمة الأنصار وإضافة إلى توفير وجبة الإفطار، كان من الضروري توفير وسائل النقل من أجل الوصول إلى الملعب أو بعد المباراة، حيث لاحظنا تجمع ما لا يقل عن 30 حافلة كبيرة خارج الملعب، قامت بنقل الأنصار إلى محطة الحافلات أو إلى وسط المدينة.

نجم فوق العادة: عقب دخول لاعبي المنتخب الوطني إلى أرضية الميدان من أجل تحية الأنصار، كان محمد الأمين عمورة "المطلب" الأول لهم وهنئوا باسمه كثيرا، وهو ما يؤكد أن إين مدينة جيجل أضحت النجم الأول للمنتخب الوطني في الفترة الحالية ونجوميته ستزداد لا محالة، بعد أن سجل "هاتريك" خلال مواجهة الموزمبيق.

جمعها: عمار حميسي

## حققوا انتصارا باهرا بالنتيجة والأداء أمام الموزمبيق

# "الخضر" يُعيدون الطريق إلى مونديال 2026



عزّز المنتخب الوطني من حظوظه في التأهل إلى كأس العالم 2026، بعد فوزه سهرة أول أمس، على نظيره الموزمبيق بخصائية كاملة في المواجهة التي جرت على أرضية ملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بتيزي وزو، وهو الانتصار الذي منح "الخضر" الصدارة، عن جدارة واستحقاق مؤكدين صلوحتهم المونديالية.

### بعثة "الشعب" إلى تيزي وزو

عمار حميسي

### تصوير: محمد آيت قاسي

قدّم المنتخب الوطني مباراة أقل ما يقال عنها أنها كبيرة وتليق به كواحد من أقوى المنتخبات في القارة السمراء، وهو ما عكسته النتائج المسجلة، والتي كان آخرها الفوز الكبير على حساب منتخب الموزمبيق بالنتيجة والأداء، وهو ما منح "الخضر" فرصة الإنفراد بالصدارة.

عرف الشوط الأول دخولا قويا من طرف المنتخب الوطني، الذي أدرك لاعبه أنهم مطالبون بعدم منح الفرصة للمنافس من أجل أخذ الثقة اللازمة، وهو الأمر الذي جعلهم يهدّدون مرمى الموزمبيق من الدقائق الأولى للمباراة، مستغلين الثقة الكبيرة التي تحلى بها لاعبو الخط الأمامي في صورة محرز وغويري إضافة إلى عمورة.

نجح عمورة في إفتتاح باب التسجيل في 7د، بعد عمل مميز من محرز وأكمل عمورة الذي اخترق دفاع المنافس وسدّد الكرة بكل ثقة، واضعا إياها في شبك منتخب الموزمبيق، مفتتحة النتيجة ومحرّزا الأنصار، الذين غصت بهم مدرجات ملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بتيزي وزو.

تعليمات الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، كانت واضحة وهي مواصلة الضغط وعدم منح الفرصة للمنافس من أجل أخذ أنفاسه، وهو الأمر الذي نقدّه اللاعبون بكل ذكاء، حيث نجحوا في تهديد مرمى المنافس بعد الهدف الأول في أكثر من مرّة، مستغلّين الإرتباك الذي كان واضحا على دفاع الموزمبيق.

محاولات المنتخب الوطني تواصلت فيما بعد لينجح المدافع عيسى ماندي في تسجيل الهدف

الثاني في 24د، بعد أن استغل عودة الكرة من حارس الموزمبيق عقب تسديدة آيت نوري، ليضع الكرة في الشباك مؤكداً تفوق المنتخب الوطني، وهو الهدف الذي أراح اللاعبين كثيرا وكذا الجهاز الفني. وعرف الشوط الأول تألق قائد المنتخب الوطني رياض محرز، الذي كان في يومه حيث نجح في ترويض الكرة، بطريقة جميلة ومترّكة على طبق إلى عمورة، الذي نجح في تسجيل الهدف الثالث في 30د، وهو الهدف الذي أكد مرة أخرى، أن المنتخب حقق المراد من الشوط الأول.

نجح منتخب الموزمبيق في تقليص الفارق، عن طريق اللاعب كاتامو في 40د، عقب تسديدة قوية فشل الحارس في التصدي لها.

بداية الشوط الثاني لم تكن مختلفة عن الأول، حيث دخل "الخضر" بقوة من أجل إضافة أهداف أخرى، وتأمين النتيجة، حيث نجح المنتخب الوطني في تسجيل الهدف الرابع عن طريق جوان حجام في 65د، حيث قام رياض محرز بعمل مميز ومترّك كرة طويلة إلى عمورة، الذي بدوره قام بتمريرها إلى حجام الذي سجّل الهدف الرابع للمنتخب الوطني، مؤكداً أن "الخضر" في يومهم وفتاح الباب أمام إمكانية تسجيل أهداف أخرى. عقب الإطمئنان على النتيجة، قام الناخب الوطني

### وصف الفوز بالخطوة المهمة.. بيتكوفيتش:

## نحن في المسار الصحيح بعد سلسلة من النتائج الإيجابية

نجح في تسجيل الأهداف وإنهاء الشوط الأول بفارق مريح منحنا أفضلية نفسية خلال الشوط الثاني، الذي واصلنا فيه الضغط، ونجحنا في إضافة أهداف أخرى أكدت على قدراتنا الفنية والتقنية".

كان عمورة من العناصر التي نالت نصيبها من الثناء، حيث قال بيتكوفيتش في هذا الخصوص: "عمورة قدّم مباراتين كبيرتين أمام بوتسوانا والموزمبيق، وهذا الأمر إنعكاس للثقة الكبيرة التي أصبح يتحلّى بها وهذا المستوى هو امتداد للذي يقدمه مع فريقه، وأعتقد أنه من العناصر التي لديها قدرة كبيرة على التطور، وسيكون أكثر حسما مع المنتخب مستقبلا إذا واصل على هذا المنوال".

بوداوي هو الآخر كان من اللاعبين، الذين أثنى عليهم مدرب المنتخب الذي قال: "مستوى بوداوي مع المنتخب الوطني في نسق تصاعدي منذ أن منحناه الفرصة لأول مرّة، وفي كل مباراة يقدم مستوى أفضل من الذي قدّمه في المباراة السابقة، ومن جهتي أعتقد أن مستواه الحالي يؤهله للعب في فريق أفضل من الذي يتواجد فيه الآن، رغم أن نيس من الأندية الجيدة، إلا أنني أتمنى أن ينتقل إلى فريق كبير في المستقبل القريب".

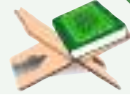
قائد المنتخب الوطني هو الآخر، كان من اللاعبين الذين لم يفوت بيتكوفيتش الفرصة للحديث عنهم حيث قال بشأنه: "محرز هو القائد بالنسبة لي ورغم أن هناك العديد من الإنتقادات التي تعرّض لها، إلا أنه خلال المواجهتين الأخيرتين كان في المستوى أمام بوتسوانا والموزمبيق، وأعتقد أنه بدأ



يستعيد مستواه المعهود وهو الأمر الذي سينعكس إيجابا على المستوى الفني للمنتخب، الذي يكون أفضل في ظل تواجد لاعبين مميزين مثل محرز".

لم ينس مدرب المنتخب الوطني الثناء على حجام حيث قال: "هو لاعب من طينة اللاعبين المميزين الذين يمنحوننا العديد من الحلول، واليوم مثلا لعب في منصب الظهير الأيمن وهو مركز غير متعود على اللعب فيه، إلا أنه نجح في تقديم الإضافة اللازمة خلال الفترة التي قضاها في الملعب، والأكثر من هذا نجح في التسجيل، وهو الأمر الذي يؤكد أنه عنصر مهم لنا في المجموعة ويمنحنا العديد من الحلول".

الجمهور الحاضر نال نصيبه من الثناء حيث قال بيتكوفيتش "من الجيد مشاهدة مباريات المنتخب الوطني بمدرجات ممتلئة، وهو الأمر الذي يعكس اللحمة الموجودة بين الأنصار واللاعبين، حيث ستزيد الانتصارات من قوة اللحمة، والأنصار كانوا دعما إضافيا للاعبين خلال هذه المباراة".



# ثورة نوفمبر

## في الشعر الجزائري الحديث

لا ريب في أنه ما من ثورة نالت من الاهتمام والتقدير مثلما حظيت به ثورة نوفمبر، فقد تحدث عنها الصديق الرحيم، والأخ الشقيق، وتغنى بانتصاراتها كثير من شعراء العالم، ولذلك يتعدى على من يروم الخوض في هذا المجال، أن يحصى أقلام الشعراء المتفنين بها إحصاء، أو يعدها عدا، وحسبه أن يقتصر على نماذج تمثيلية في هذا الشأن لا أكثر، وهذا ما فعلناه في هذه المقالة حيث إننا سنقف عند بعض الشعراء الجزائريين الذين اکتبوا بلهيبها واحترقوا بلظاها من قريب أو بعيد، فقد ذاق كل أسرة جزائرية شريها، واكتوت ببلوى غائلتها. والشعراء في مثل هذه المواقف المؤلمة أكثر تأثراً وأعمق تألماً، ولذلك انطلقت من حناجرهم زفرات، ومن أقلامهم جمرات، ومن أصواتهم قصائد خالدة، فأكثر ما من الأناشيد والإبداعات؛ موازاة مع بطولات المجاهدين في أتون المعارك بين القمم والنجد.

أ - د - محمد مرتاض

### الحلقة الثالثة

ومن بين تساؤلات مفدي زكريا ما يفصح عن السر، وما هو بستر، بأن أرض الجزائر وسماها تحالفا على دحر العدو فكان النجيب الأحمر هو الشهادة، وقرر جبل الأطلس الجبار الجهاد فاندك بقوته وصلابته جيش «الحلف الأطلسي» المتغطرس المتعجرف هو وعدته وعدده، وحينما شمر الشعب على بكرة أبيه إلى الجهاد، تكلم الرشاش فتعطلت كل لغة أخرى، مما أحدث رجرجة في الدنيا وصخباً وجزعاً لعبودية الاستعمار وقبوه، فقال:

غضب الجزائر ذاك؟ أم أحرارها \*\*\* ذكروا الجراح، فأقسموا  
أن يثأروا

والأطلس الجبار بث قراره \*\*\* فاندك منه «الأطلس» المتجبر  
والشعب أسرع للشهادة عندما \*\*\* ناداه عقبة للعداء وحيدراً  
وتكلم الرشاش، جل جلاله \*\*\* فاهترت الدنيا، وضج النير

وأشد في مهرجان شباب الجزائر في شهر أوت 1960 قصيدة ذكر فيها الحضور بواجبهم نحو بلدهم، وسرد عليهم جانباً من معاناة شعبهم مع المحتل البغيض، وما اقترفته من جرائم لا تصدق في حق الأبرياء، وأوصاهم بضرورة ترداد ذكر الثورة وأحداثها فيما بينهم وفي أقسامهم لتظل ملامحها ماثلة في نفوسهم، فشبههم قد عانى الولايات من المحتل المتسلط، ونبههم إلى الاستمسك بحبل الأمة والوطن، لأن الذي يتجاهل ذلك إنما هو عاق ناكر الجميل بلده، كما حثهم على تذكر قوافل الشهداء الذين وهبوا حياتهم رخيصة لتحيي الجزائر وتتخلص من قيود العدو الذي ظل حائماً على أرضها الطاهرة قرناً وثلاثين سنة، وألهب فيهم مشاعر الحماس والغيرة على أمتهم وتخليد تاريخهم بيد، ورفع العلم الوطني بيد أخرى، فيقول:

أنتم أكباد شعب ثائر \*\*\* قام بالنار يرد المعتدي  
إن شعباً عقبه أبناؤه \*\*\* ويلتأه.. ليتنه لم يلد  
فاذكروا الثورة في أقسامكم \*\*\* إن ساحات الوغى (كالعهد) !  
واقروا فيها كتاب الشهداء \*\*\* فهو وحي الله، في معتقدي  
واذكروا شعباً، على أشلائه \*\*\* قام في سوق المنايا، يقتدي  
من قتيل، ينتزى دمه \*\*\* وسجين، وشريد متعب  
فاكتبوا العزة فيه بيد \*\*\* وارفعوا الراية فيه بيد

إن مفدي زكريا هو المؤرخ الأدبي لثورة نوفمبر من الوجهة الشعرية، فقد تعددت قصائده، وتتنوع موضوعاته التي حامت كلها حول ثورة نوفمبر حتى غدا عسيراً على الدارس أن يدمجه مع الشعراء الآخرين في الموضوعات الثورية، لأنه هو وحده يكاد يغني عن أي شعر آخر قيل في تخليدها والتغني بها، بيد أنه من الظلم للشعراء الجزائريين الآخرين أن نجزم بهذا الحكم، لأن كل من حايين هذه الثورة قد أعلن انتماء لها والارتقاء في أحضانها، وما من شاعر عاش في تلك الفترة العصبية إلا وصرخ بشعره في أوجه الثعالب المحتالة التي كانت تختبئ في الكهوف، أو تتوارى داخل البروج المحصنة، فلم يجدهم ذلك فتيلاً؛ يقول مفدي زكريا مهللاً ومستبشراً باندلاعها..

ويسخر من فرنسا حين جن جنونها من المقاومة والثورات المختلفة فزعمت أن الجزائر فرنسية وإذا كان الجنون صنوفاً وأنواعاً فإن جنون فرنسا من نوع المهلك لصاحبه، وحالها شبيه بلص يسطو على ما ليس له جلسة في تح الدجى، ثم يزعم أن هذا الذي في يده هو من ممتلكاته، فهل يُصدق أحد هذا الادعاء؟!.. أبدأ، ولكن لا عجب في ادعاء فرنسا بعد أن فقدت عقلها وأضاعت صوابها والضلال والخساسة من شيمتها، فقد أصابها اعتلال في الرأي، وسقم في التدبير، فما درت ما تصنع، ثم إن من يسرق الأحرار الزعماء الخمسة في السماء لا يستتف ولا يستحي أن يسرق شعباً يقضه وقضيضه، وهذا الصنيع لا يصدر إلا عن لص سفیه وضع، أو مجنون هجين زنيم؛ يقول:



إنه صوت الحق والنصر؛ صوت انطلق كالزئير من الجبال يُعلن عن نفسه، ويؤكد قيمة هذا الجيش المجاهد واستعداده للتضحية والإقدام، وتوضيحه أن طبيعة هذا الجيش هي الإقامة بين الأدغال والأحراش في الجبال، وهذا المأوى الذي تخذونه فيها، منه تنطلق المعارك وتتصب الكمان، وتجلجل الأصوات تخويفاً وترهيباً للمحتلين وأذئابهم.

ثم بيعت جيش التحرير برسالة إلى كل الأصقاع تكشف عن هدفه من الجهاد، وهو أنه يسترد حقاً ضيعه الاستعمار في قرن وثلاثين سنة، وهو لا ينشد إلا الحق ونشر العدالة، ولا يفخر أو يتعجرف أو يهاب، وإنما يرسل نارا تلظى لتحرق الأعداء، ويتغلغل في المعارك لا يبالي بجهنمية العدو، وإنما يقتحمها ويحولها نحوهم لتبيد جيوشهم وتفتني أعدادهم، وهذه الإغارة الفتاكة هي التي دمرت قضمهم وقضيضهم، وقبرتهم في طي النسيان، وحققت لشعبنا الظفر عليهم؛ فيقول:

كم أقمنا شواهد الحق فيها \*\*\* وضربنا شوارد الأمثال  
واقتمحنا الهيجاء نارا تلظى \*\*\* كل صال منا بها لا يبالي  
وأدرنا رحي الوغى فانتصرنا \*\*\* وأدقنا الأعداء من النكال  
وقبرنا استعمارهم وفككتنا \*\*\* شعبنا من سلاسل الأغلال

وأشاد بجيش التحرير في قصيدة أخرى معدداً محامده وأفضاله على القاعدين درجة وأجر عظيم، وذكر بعض الأعمال التي قام بها في الجبال متحدياً جهنمية الاستعمار جيشاً وأعواناً وعدة رهبة بإيمانه وبسالته وترخيصة النفس في سبيل الله، وقد تناص مع ما حدث لقوم عاد من هلاك بالريح العاتية، ومع ما ورد بشأن السنوات السبع الشداد في سورة يوسف (عليه السلام) ليعقبها عام مخصب فيه الإغاثة والعصر؛ فقال:

وثار على جور الطفافة بعاصف \*\*\* كعاصف عاد عاد في سبعا الغبر  
فكان على الأعداء عملاق ثورة \*\*\* ومسعر حرب في معاركه الأحمر  
سنو يوسف السبع الشداد تصرمت \*\*\* وأعقبها عام الإغاثة والعصر

إن الشاعر محمد العيد كان ثورياً حتى النخاع، مخلصاً لدينه ولغته ووطنه، ولم تقته مناسبة من المناسبات الوطنية إلا ويخلدها بقصيدة رقيقة مؤثرة من غير وجل أو كوص، ولذلك كثرت هذه القصائد الثورية مما يجعل الاستشهاد ببعضها يتخيم هذا البحث، وهذا ما دعانا إلى انتخاب أبيات قليلة من قصائد كثيرة له، منها الأبيات الآتية التي أشاد فيها ببطولة جيش التحرير تارة أخرى، وعاد إلى التذكير بأعماله الجليلة التي أربكت العدو، وهزت أساس الاستعمار من جذوره، واقتلعت من أصوله، تشهد على ذلك الجبال الشم، والغاب الملتفة الأشجار، والأدغال الرهيبة التي كان يجتازها كما لو كان من جنس الضراغم والنمور، وهو يطارد جيش العدو الفار من وجهه الكلدائب العاوية، أو بنات أوى الجامعة، يقول:

إذا جيشنا لاقى الفرنسيين ساقهم \*\*\* فلولا إني قفر فكان لهم قبرا  
سلا عنه «أوراس» العتيق فرأسه \*\*\* لهم متحن عطفاً، بهم شامخ فخرا  
سلا عنه أطواد البلاد جميعها \*\*\* ففهيها يقح طابق الخبر الخبرا

هذا هو شاعر الجزائر الذي ظل وفياً لمبدته الذي خطه في حياته، فلم تغره مناصب، ولم يلهث وراء جاه سياسي أو اجتماعي، وإنما ظل على اقتناع بأنه ملك في عرشه مع شعبه وتلامذته وأصدقائه، ولم تغب عنه الوطنية لحظة بل تمنطقها واحتضنها وجهر بها في مختلف القصائد التي خصصها لها.

كما احتفل الشاعر أحمد سحنون بفصائل الثوار التي توسم فيها الخلاص الكامل من المحتل الأجنبي؛ حيث رحب بجيش التحرير قائلاً:

نصر الله هذه الأوجه الغر \*\*\* وجوه كتائب التحرير

وحباها ما يستحق أولو الفضل من الاعتبار والتقدير

إن فرحة الشاعر أحمد سحنون بكتائب التحرير التي تطوأت في سبيل الله من أجل تحرير وطنها وفي غمرة الدهشة الإيجابية التي طالته كاستار من حضر انفجار هذه الثورة لم يتمالك نفسه أو يشهد ذهنه فجاء البيتان خالبيين من الشعرية، وكانا عبارة عن نظم لا أكثر، ولكنهما يمان عن وطنيته وإخلاصه للوطن، وكأنه تعمد أن تكون افتتاحيته هذه لقصيدته سهلة لينة قبل أن يقول:

إن من هاهنا سينشق فجر يمحي من سناه ليل الشورور  
وستهتز بالحياة وبالخصب بلاد ( الشمال ) بعد دثور

زعمت فرنسا في المحافل ضلة \*\*\* ملك الجزائر.. والجنون غرام  
كاللص يسترق المتاع ويدعي \*\*\* ملكاً.. أسمع للصوص كلام؟!  
لا تعجبوا، فالقوم ضاع صوابهم \*\*\* يا ناس ليس على المريض ملام  
من يسرق الأحرار في كبد السما \*\*\* يسرق شعوبا، والصوص لثام!

ويقف الباحث حائراً إزاء قصائد شاعر الثورة: ماذا يصطفي وماذا يدع؟ وهل اختياراته وجهية أو هناك ما هو أبلغ وأعمق تأثيراً؟.. هي أسئلة تراود كل مقبل على البحث في هذا الموضوع، أو لعلمي أنا فقط أصبت بالذهول وأنا أقرب ديوانه، وسبق أن أعريت عن هذا الانشغال الذي لفني إزاء شعره. ومع ذلك، فلا بد من تسجيل نموذج آخر ارتأيت أن يكون أصدق بشعر نوفمبر، وأروع من الوجهة الإيقاعية، فقد نظم يوم فاتح نوفمبر عام 1958م قصيدة بمناسبة الذكرى الرابعة للثورة موسومة: «اقرأ كتابك»، وهو في غيابات سجن (البرواقية) العفن المظلم، وبعث بها إلى صوت العرب حيث أقيمت بالنيابة عنه، يقول:

هذا (نفمبر)، قم! وحي المدفعا \*\*\* واذكر جهادك والسنين الأربعا  
واقرا كتابك، لأنام مفضلاً \*\*\* تقرا به الدنيا الحديث الأروعا!  
واصدع بثورتك الزمان وأهله \*\*\* وافرق بدوتك المرى و (الجمعا)  
واعقد رحمتك في الملاحم ندوة \*\*\* يقف السلاح بها خطيباً مصقعا!

فهذا الصوت المجلجل الذي يطغى على القصيدة كلها من خلال الوصف الذي يحمل في مضمونه رجاً زلزل به العدو ومن شايعة من المجمع الكاذبة، فكتاب نوفمبر جلي السطور، واضح الخطوط، لا إبهام فيه ولا غموض، بعد أن تكلم صوت المدفع وتكررت سنوات الجهاد وتعددت ملاحم البطولات في أرجاء الجزائر، ثم يقول:

وقل الجزائر... واصغ إن ذكر اسمها \*\*\* تجد الجبابر ساجدين وركعا!  
إن الجزائر في الوجود رسالة \*\*\* الشعب حررها، وربك وقعا!

هي دعوة من الشاعر لكل غيور على بلده، فهو يجار بها بضم عريض؛ «وقل الجزائر»، لأن هذا الاسم زعزع الاستعمار، وراح يتهيب من سماعه، حتى إذا تناهى إليه أصابته ارتعاشة ودوران، فخر راعها وساجداً لذكراها، فالجزائر رسالة كانت مغيبة مقيدة، فانتفض الشعب برمته لخلاصها بتوفيق من المولى جل وعلا، وقد وصف الجزائر بأروع الأوصاف، فهي قطعة قدسية في الكون قام بتلحينها والضرب على أوتار أعوادها إيقاع الرصاص الذي تنوعت نغماته، وهي قصيدة خالدة أبياتها تلتطخت بالنجيب، بعد أن هيا لها نوفمبر المطمع والابتداء، فامتزجت قوافيها بالألام والتضحيات مثلما شهدت عليه الجماجم في ساحة الشرف، ومثلما جرى دم الشهداء على ترابها فسقاه بلون قان لا يزول ولا يبيد.

ويعد أبيات ركز فيها على أن الجزائر التي رام لها المحتل البغيض أن تزول من الوجود، أضت لها شهرة تاهت إلى سمع الأمم، وإلى بصر الأعمى فاهتدى بها إلى الطريق، يخلص إلى الحديث عن الشعب الذي أقسم على تحريرها من ربقة الاستعمار الذي التحد إلى حيل شيطانية مختلفة لزعة وحده وتشتيت صفوفه والعمل على إدماجه وقبر لغته وتحريف كتابه، فما أفصح وما نجح؛ يقول:

وأراده المستعمرون، عناصراً \*\*\* فأبي مع (التاريخ) أن يتصدعا  
واسترضفوه، ففروا إذلاله \*\*\* فأبت كرامته له أن يخضعا  
واستدرجوه، فدبروا إدماجه \*\*\* فأبت عربيته له أن يبلعا  
وعن العقيدة، زوروا تحريفه \*\*\* فأبي مع (الإيمان) أن يتزعزعا

الاحتفاء بالمقاومة الشرسة لجيش التحرير الوطني.

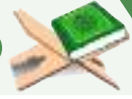
تغنى الشعراء بجيش التحرير الوطني، ومدحوا خصاله وبطولته ومحدوا إقدامه وتضحيته باعتباره قد ترك الأهل والصحب والفرش الوثير، والدفء في الغرفشات، لينطلق مثل الأسود فيحيا بين الغابات والجبال والأحراش، ويتسريل بالجسارة والهمة والزحف على الأعداء حيثما حلوا وارتحلوا من حدود البلاد إلى الحدود، وفي هذا المعنى يقول محمد العيد:

نحن جيش التحرير جيش النضال \*\*\* نحن أسد الضدى نمور النزال  
دمدم الطبل للفتير فشرنا \*\*\* وهرزنا البلاد كالزلال  
واتخذنا من الجبال قلاعاً \*\*\* تفرع السمع بالصدى كالجبال









# رسائل النصر والأخوة والتضامن

